الافتتاحية

الطالبان وآفاق المستقبل الزاهر في أفغانستان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خيرخلقه وقائدالمجاهدين وعلى آله اجمعين ،وبعد

إن الوضع الجهادي الجاري في أفغانستان عامة ينتقل من حسن إلى أحسن -بفضل الله تعالى- حيث تشهد التقارير الغربية إلى أن: تصاعد العمليات العسكرية على القوات الأجنبيةالآن أكثر خطورة عن سنوات الماضية وأكثر مهارة.

وانتقلت استراتيجية المجاهدين الحالية من مرحلة حرب العصابات والكر والفر -بعد أن أثخنوا في عـدوهم وملكوا زمـام المبادرة- إلى مرحلة المواجهة المباشرة والقتال وجهاً لوجه مع القوات الصليبية والعميلة ، و تبنَوا اساليب وتكتيكات عسكرية جديدة, بما فيها تفجير السيارات والاغتيالات!
ولكن رغم النجاحات الباهرة التي حققها المجاهدون فإن هناك من يحاول التقليل من شأن هذه النجاحات من ناحية, والفتّ في عضد المجاهدين بإشاعة الأخبار عن سقوط عشرات القتلى منهم في كل معركة كبيرة يخوضونها من ناحية أخرى, وهذا رغم سيطرة المجاهدين على معظم أنحاء أفغانستان -بفضل الله- حيث يكاد ينعدم وجود القوات الغربية والحكومية العميلة اللهم إلا في المدن والولايات الكبرى, ويكفي للدلالة على ذلك انسحاب القوات الصليبية من بعض المناطق الغربية في أفغانستان وسيطرة المجاهدين على كثير من المديريات الكبيرة وطرد القوات الحكومية منها كمالم يقتصر التصعيد العسكري للمجاهدين على ولايات الجنوب أو الشرق أو غيرها بل امتد إلى العاصمة الأفغانية كابل نفسها رغم وجود عشرات الآلاف من القوات الأجنبية الصليبية والأفغانية العميلة فيها .

والقوات الأمريكية وحلف الناتو التي تتولى الآن كبر الحملة الصليبية على أفغانستان لا تملك الجرأة ولا الشجاعة ولا حتى القوة العسكرية القادرة على إلحاق الهزيمة بالمجاهدين -بإذن الله-, وأن ضعف حكوماتها وتهالك قواتها المسلحة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة, وكذلك ضعف الدعم الشعبي لمهمتها في أفغانستان وعدم استعداد شعوبها للتضحية في قضية يعدونها غير هامة لهم أو لا صلة لهم بها, قد يجبر حكومات تلك الدول على سحب قواتها تحت وطأة الخسائر المادية والبشرية الكبيرة التي يتكبدونها في أفغانستان وإلا تعرضت للهزيمة المنكرة في أول انتخابات عامة تجري هناك, ولو حدث ذلك لواحدة من الدول المؤثرة في الحملة مثل بريطانيا خصوصاً فسيتبعها بقية الدول التي على شاكلتها ومن ثمَّ ينفرط عقد الحلف الصليبي الكافر بإذن الله تعالى.

كما اتضح بجلاء مدى الانهيار النفسي والانهزام الروحي لدى القادة السياسيين والعسكريين لدول الحلف وتوجسهم من أن تحل هزيمة منكرة بقواتهم في أفغانستان ولذا من الآن يتعللون بالأعذار المادية من سوء إعداد أو عدم كفاءة للقيام بتلك المهمة, أو نقص في الأعداد أو استهلاك للأسلحة والمعدات, أو سوء الأحوال الجوية والطبيعة الجغرافية لأفغانستان.. إلخ. وهذا بدوره ينعكس على الجندي المقاتل الذي يبغي السلامة وطول العمر بدون عاهات أو تشوهات.

وبان لكل ذي عينين مدى هشاشة قوة دول الحلف التي كانت تتبجح فيما سبق بتلك القوة وتخيف دول العالم الأخرى الذين يحسبون أنهم على شيء, وأنهم يئنون تحت وطأة التكاليف المادية والبشرية واقتصادياتهم لا تتحمل حرباً استنزافية طويلة الأمد ومشاكل البطالة والفقر تواجه الغالبية الكبيرة من سكان تلك البلاد.

فإذا أضفنا إلى ذلك عدم تناسب طبيعة الحرب في أفغانستان مع تكيف جنودهم وأسلحتهم وعتادهم وكذلك عوامل التربة والمناخ التي تحد من كفاءة أسلحتهم وأجهزتهم الالكترونية خاصة الطائرات والآليات المدرعة وأجهزة الاتصالات والرصد وغيرها, فكل ذلك من العوامل التي تصب في صالح المجاهدين لشن عملياتهم في الأوقات التي لا يستطيع الطيران التحليق فيها أو هبوب الرياح والأعاصير والأمطار!

فالحكومة العميلة وحلفاؤها الدوليون أيضاً قلقون بسبب تصاعدالعمليات وانتصارات المجاهدين ولما كانت الحكومة الأفغانية العميلة تعرف أنها في موقف الضعف فإنها كثيراً ما تلوِّح بغصن الزيتون وتعرض على المجاهدين الدخول في مفاوضات أو الاندراج فيما تسميه "برنامج المصالحة الوطنية" إلا أن المجاهدين استبعدوا أي مصالحة مع الحكومة العميلة المدعومة من الولايات المتحدة.

فبناءًعلى هذه الحقائق نستطيع أن نقول :إن المعركة الجارية الآن بين المجاهدين وبين الصليبين على أرض أفغانستان والتي تستمداستمرارها من قوة الإيمان وجسور الأشلاءوالدماء قدأصبحت غالبة على الأعداء،وبعون الله ونصرته قدانهزمت الصليبية المعتدية الكافرة أمامها، فعلى المجاهدين أن يصدقوا العزم لإتمام المسيرة, ويخلصوا النية لله, وينظموا صفوفهم, ويكثِّفوا من عملياتهم ضد القوات الصليبية المحتلة ليجبروهم على الانسحاب وستليهم بقية قطعان الصليبيين الصائلة -بإذن الله-.

وعلى الأمة الإسلامية أن تساند المجاهدين بكل ما تملك من قوة مادياً ومعنوياً, وبالدعاء, فلا يجوز أن يتحد الصليبيون واليهود ضدنا وينفقون عشرات بل مئات المليارات من الدولارات في حربهم الآثمة التي يشنونها على المسلمين في أفغانستان والعراق وفلسطين والشيشان و.... بينما يبخل المسلمون بأموالهم على المجاهدين ويكتفون بالتصفيق والتهليل لكل انتصار يحققه المجاهدون!لأن الحروب أصبحت باهظة التكاليف للثمن الفادح للأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية, وكذلك معالجة الجرحى وانتقالهم من مكان إلى آخرومع ذلك فإن المجاهدين موقنين أن الله عزوجل سوف يمدهم بمـــدد من عنده ولن يعجزهم نقص الأسباب عن أداء الفريضة التي افترضها الله عليهم وشرفهم بالقيام بها, فلئن أغلقت دون هم أبواب الأرض فلن يوصد باب السماء!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ماذا قالوا عن أفغانستان؟

وزير الدفاع الأمريكي يبدي قلقه بشأن الأوضاع في أفغانستان

صحيفة "ذي داي": أعرب وزير الدفاع الامريكي روبرت جيتس عن قلقه الشديد بشأن استقرار الأوضاع في أفغانستان، فيما قال مسئول عسكري امريكي كبير: إنه قد تكون هناك حاجة لقوّات إضافية في أفغانستان لدعم حكومة حامد كرزاي وسط تصاعد هجمات حركة طالبان.وبحسب صحيفة "ذي داي" فإن جيتس يخطط للسفر قريبًا إلى أفغانستان للبحث عن طرق لمساعدة حكومة الرئيس الأفغاني حامد كرزاي.وفي حديثه أمام اللجنة العسكرية التابعة لمجلس الشيوخ، بدا جيتس قلقًا للغاية من تصاعد هجمات حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان، حيث حذر القادة العسكريون الأمريكيون من أن مقدم فصل الربيع القادم سيعني مزيدًا من الهجمات التي يقوم بها مقاتلو طالبان,وقد تكون هذه المرحلة هي الأكثر عنفًا منذ وقع الغزو الأمريكي في عام ٢٠٠١.وفي حديثه عن زيارته القادمة لأفغانستان أخبر جيتس مجلس الشيوخ الأمريكي: "يجب ألا نسمح للفرصة التي لدينا في أفغانستان بأن تضيع منا, وعلينا أن نركز انتباهنا للتعامل مع الوضع الحالي، وإن من أهم الأمور التي سأركز عليها سبل تقوية حكومة الرئيس حامد كرزاي".من ناحيته أشار رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال بيتر باسي إلى أنه سيكون متفهمًا لأية محاولة لزيادة القوات الامريكية في أفغانستان، وذلك على الرغم من المخاوف الناجمة عن إصابة الجيش الأمريكي بحالة من الضغط والإرهاق بسبب الالتزام العسكري في العراق.

أسبانيا تدفن أسرار جنودها في أفغانستان

إسلام أون لاين.نت / تواجه الحكومة الأسبانية اتهامات بالتكتم على الهجمات التي تتعرض لها قواتها في أفغانستان بشكل شبه يومي من جانب عناصر حركة طالبان. جاءت تلك الاتهامات في الوقت الذي تعتزم فيه الحكومة إرسال مزيد من جنودها إلى بعض المناطق الأفغانية.

مسئولون عسكريون أسبان صرحوا بأن أقصى مدة تمر على القوات الأسبانية دون أن تتعرض لإطلاق نار من جهات معادية في أفغانستان هي ٢٤ ساعة تقريبا.وقال ضابط كبير في الجيش الأسباني- يعمل في منطقة "هرات" بأفغانستان- إن القوات الأسبانية تتعرض لإطلاق نار بشكل شبه يومي، كما أنه تقع إصابات بين الجنود الأسبان دون أن يتم الإعلان عنها من أجل عدم تثبيط معنويات الجيش والمجتمع الأسباني.وأضاف الضابط الأسباني، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن باقي الجنود الأسبان المنتشرين في كابول ومناطق أخرى يتعرضون باستمرار لهجمات تعكس حقيقة أن "الوضع في أفغانستان ليس كما تعرضه وسائل الإعلام".

متعة سفر!

وسخر الضابط الأسباني من الشعور العام الذي يسود الكثير من الجنود الذين يعتبرون الذهاب إلى أفغانستان أشبه بمتعة سفر، وقال في تصريحات نقلتها صحيفة "أ ب س" الأسبانية: "الأمر ليس كذلك بالمرة".واعتبر الضابط الأسباني أن هناك رغبة لدى أسبانيا وباقي الدول التي أرسلت قوات إلى أفغانستان في إخفاء الحقيقة "حتى لا يعرف الجميع أننا نوجد في أسوأ فتراتنا خلال السنوات الأخيرة".

وفي استقصاء أجرته وسائل إعلام أسبانية مع بعض الجنود الأسبان في أفغانستان، قال بعضهم: إن الشعب الأسباني لا يسمع بالهجمات المتوالية التي يتعرضون لها في أفغانستان، بل يسمعون فقط أخبارا تتعلق بجرح جنود، في إشارة إلى الرقابة التي تفرضها وزارة الدفاع الأسبانية على أخبار الهجمات.

طائرات الهليكوبتر

وأشاروا إلى تزايد هجمات طالبان على طائرات الهليكوبتر؛ لذا فإن تحليقها يعد مغامرة حقيقية حيث إنها غالبا ما تختصر رحلاتها وتقتصر على الضروري جدا منها خشية التعرض لهجمات من مقاتلي طالبان.وقال ضابط أسباني لصحيفة (أ ب س): إن الجنود يغامرون بحياتهم حين يحلقون بطائرات الهليكوبتر، وإن هناك مخاوف حقيقية من أن يزداد عدد الضحايا بين الجنود الأسبان.وكان وزير الدفاع الأسباني خوسي أنطونيو ألونسو، قد حذر في مناسبات كثيرة من تزايد الهجمات ضد الجنود الأسبان في أفغانستان، فيما يقول مسئولون عسكريون أسبان، يفضلون غالبا عدم الكشف عن أسمائهم إن المخاطر المحيطة بالجنود الأسبان "أكبر مما يمكن تصورها".ويتعرض الجنود الأسبان إلى هجمات أكثر في قاعدة "هرات"، حيث يوجد نحو ٢٠٠ جندي. ويقوم هؤلاء الجنود بحراسة مطار المدينة ومنشآت حكومية أخرى.غير أن ارتفاع هجمات طالبان جعلت القاعدة العسكرية الأسبانية في المنطقة تتحول إلى "قلعة محاطة بإجراءات أمنية مشددة؛ حيث يقوم الجنود الأسبان بالتصدي للهجمات ضدهم أكثر مما يدافعون عن السكان أو يحرسون المنشآت العمومية".

تردي المعنويات

ويتخوف القادة العسكريون الأسبان من تردي معنويات جنودهم في المنطقة، حسب دراسة نشرت صحيفة "البايس" ملخصا لها الثلاثاء ٩ يناير ٢٠٠٧.وتشير الدراسة إلى أن أكثر الأعراض التي يتعرض لها الجنود الأسبان تتعلق بضغوط نفسية حادة، ونوبات عصبية، وتظهر على الجنود الذين تعرضوا لهجمات في أثناء مرورهم في قوافل عسكرية أو أثناء تحليقهم بطائرات هليكوبتر.الدراسة لفتت إلى أن أغلب هؤلاء الجنود

يحتاجون إلى متابعة طبية ونفسية مركزة بعد عودتهم إلى بلادهم.وقال إنريكي دي نيكولاس الضابط الأسباني في المستشفى العسكري في العاصمة مدريد إن أخطر حادث للانهيار العصبي وقع عندما تحطمت طائرة هليكوبتر عسكرية صيف ٢٠٠٥ وقتل فيها ١٧ جنديا أسبانيا؛ حيث شاهد جنود آخرون كانوا يركبون طائرة قريبة ما جرى، وأصيب عدد منهم بنوبة عصبية حادة.يأتي ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه حكومة مدريد نيتها زيادة عدد قواتها في أفغانستان، والتي يبلغ عددها نحو ألف جندي في مناطق مختلفة في أفغانستان ضمن قوات الحلف الأطلسي المنتشرة بعد الغزو الأمريكي في أكتوبر ٢٠٠١، ويوجد مئات من جنودها في كوسوفو وهايتي

قائد الناتو السابق يدعو للتركيز على الحل السياسي بأفغانستان

إذاعة أوروبا الحرة: دعا القائد الأعلى السابق للناتو "جيمس جونز" إلى تحويل التركيز عن الحل العسكري في اتجاه الحل السياسي، معتبرًا أن ذلك هو السبيل الأفضل لتهدئة الأوضاع في البلاد.وقال "جونز" جنرال المارينز الأمريكي، الذي قاد قوات الناتو من ٢٠٠٣ حتى مطلع هذا العام، للصحافيين في (واشنطن) إنه مازالت هناك حاجة لقوات الناتو في أفغانستان، ولكنه أشار إلى أن الديمقراطية الذاتية في أفغانستان يمكن تحقيقها من خلال تعزيز المؤسسات المدنية، والقضاء على تجارة الأفيون، بحسب "إذاعة أوروبا الحرة".وقال "جونز": "لقد حان الوقت لدول الناتو لتركز اهتمامها على إعادة البناء والتنمية في أفغانستان". وشدّد على ضرورة استمرار قوات الناتو في تقديم المساعدة لحكومة الرئيس الأفغاني الموالي للغرب" حامد كرزاي"، في مواجهة حركة "طالبان

الحكومة الإسبانية تعتم على الوضع السيئ لقواتها بأفغانستان

صحيفة "أ.بي.ثي" : أشارت إحدى الصحف الإسبانية إلى أن الحكومة تقوم بعمليات تعتيم على الوضع السيئ الذي تعيشه القوات الإسبانية المنتشرة في أفغانستان.وذكر تقرير ميداني لصحيفة "أ.بي.ثي" الإسبانية أن الحكومة الإسبانية لا تعرف شيئًا عن الصعوبات والمخاطر التي تواجهها القوات الإسبانية في أفغانستان، بل إنها لا يصلها أية أخبار حقيقة، حسب ما ذكرته صحيفة "أ.بي.ثي" الإسبانية.وأضافت الصحيفة أن القوات الإسبانية التي تنتشر في كل من هيرات وكابول وكالا تعرضت منذ شهر يوليو حتى الآن لأكثر من ١٠ هجمات من قبل "طالبان", حتى أن بعض تلك الهجمات قد استهدف طائرات هليكوبتر.وصرح احد الجنود الإسبان أن وضع القوات الإسبانية المنتشرة في أفغانستان بات سيئًا للغاية وسط تجاهل الحكومة الإسبانية، بل إنه وصف ذلك الوضع بأنه أشبه بالوضع في منطقة الديوانية العراقية.وأفادت مصادر عسكرية إسبانية أن وضع القوات الإسبانية في أفغانستان أصبح أخطر مما صرح به وزير الدفاع الإسباني من قبل, والذي أشار إلى أن وضع القوات الإسبانية في أفغانستان "خطير".هذا, وكانت تقارير سرية للمخابرات الإسبانية قد حذّرت من تزايد المخاطر التي تواجهها القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، بعد أن تحولت المعركة إلى ساحة مفتوحة للقتال، مشيرًا إلى أن الوضع في أفغانستان قد تدهور بشكل ملحوظ, وخاصة في الأشهر القلية الماضية.

مسئول سابق بـCIA: أمريكا تُهزم في أفغانستان

: أكد مسئول كبير سابق بوكالة المخابرات المركزية (CIA) أن بلاده تواجه هزيمة واضحة في أفغانستان، متوقعًا سقوط حكومة الرئيس الأفغاني حامد كرزاي.وقال "مايكل شوير" المسئول السابق عن وحدة تعقب أسامة بن لادن: ما يجري في أفغانستان الآن سوف يؤدي في نهاية الأمر إلى هزيمة قوات منظمة حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة وسقوط حكومة كرزاي.ونقلت صحيفة "ديلي تايمز" الباكستانية عن شوير قوله: لقد فشلت واشنطن في إنجاز المهمة الوحيدة التي كان لزامًا عليها أن تنجزها في أفغانستان، وهاهي الآن تواجه مقاومة متصاعدة تفوق قدرات قوات الناتو والقوات الأمريكية.وأثنى شوير على الرئيس الباكستاني برفيز مشرف، واعتبره حليفًا نادرًا للولايات المتحدة, حيث حرص على تحقيق المصالح الأمريكية على الرغم من تعرضه للخطر.وقال شوير: بعض أعمال مشرف، مثل إرساله القوات الباكستانية إلى المناطق العشائرية كانت بشكل واضح ضد مصالح باكستان وجلب بلاده إلى حافة الحرب الأهلية

الناتو يعترف بقتل أعداد ضخمة من المدنيين الأفغان

صحيفة "يو إس إيه: اعترفت منظمة حلف شمال الأطلسي "الناتو" بأن عدد المدنيين الأفغان، الذين قتلوا بنيران قواتها خلال السنة الأخيرة كان كبيرًا جدًا، زاعمة أنه ستكون هناك محاولات لتغيير هذا الوضع في العام الجديد ٢٠٠٧.ووفقًا لصحيفة "يو إس إيه توداي" قال الجنرال (ريتشارد نجي) الناطق الرئيس باسم قوات المساعدة الأمنية الدولية "إيساف" التابعة للناتو في أفغانستان: "الشيء الذي عملناه وكان خاطئًا، ونكافح بشدّة للتغلب عليه، هو أعداد المدنيين الذين قتلوا بنيران الناتو في عام ٢٠٠٦"وزعم الجنرال "نجي" أن قوات الاحتلال الأجنبية تسعى في الوقت الحالي لمراجعة الأسباب التي أدت إلى سقوط هذه الأعداد الضخمة من المدنيين الأفغان، بين قتلى وجرحى في أفغانستان.وأشارت الصحيفة إلى أن قوّات منظمة حلف شمال الأطلسي اتهمت بقتل العشرات من المدنيين الأفغان الأبرياء، خلال ضربات جوية، وأثناء معارك مع المقاومة الإسلامية، وأيضًا خلال إطلاق نار من جانب الأرتال العسكرية الأجنبية مع أول شعور ينتابها بالتهديد.وقالت الصحيفة: إن الضربات الجوية للناتو في منطقة بانجواي بمحافظة قندهار ووفقًا لتأكيدات السلطات الأفغاني قتلت العشرات من المدنيين، كان بينهم حوالي ٢٠ من أفراد عائلة واحدة .

الصمود:

تحاور المسؤل العسكري لولاية غزني

قراؤنا الأكارم !

هذه المرة وفي سلسلة حوارت الصمود أرادات الصمود أن تحاور أحد أبطال الجهاد الميدانيين البارزين الأخ المجاهد ملا محمد ناصر المسؤل العسكري لولاية غزني .

فنوجه عناية قراؤ نا الأفاضل إلى الحوار التإلى :

الصمود: اولاً نرجوكم أن تعرفوا نفسكم لقراء مجلة الصمود ؟

القائد ملا محمد ناصر : بسم الله ..... والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله ومن والاه وبعد .

اسمي ملا محمد ناصر , بهادر خان ولدت في قرية فيضو كلا بمديرية ناوة التابعة لولاية غزني قبل أربعين سنة

تلقيت العلوم الشرعية على العلماء في أفغانستان ثم شرفني الله بالا لتحاق بقافلة الجهاد ضد الروس ثم ضدالصليبين ،والآن أتحمل القيادة العسكرية العامة للمجاهدين في ولاية غزني أسال الله تعالى عزوجل أن يعينني عليها .

الصمود: لو تلخصوالنا الوضع الحالي الجهادي في ولاية غزني ؟

القائد : الوضع الجهادي في ولاية غزني جيدة والحمدالله أهالي الولاية يساعدون المجاهدين في جهادهم ضد الغزاة الصليبين والصلبيون ومواليهم من العملاء يعيشون في حالة خوف ورعب كما أنهم لا يستطيعون التحرك بالحرية ويسكنون شبه محاصرين في أماكن تواجدهم .

الصمود : كم عدد القوات الصلبية في الولاية وماهي أماكن تواجدهم في غزني ؟

القائد : كما تعرفون أن ولاية غزني تعتبر من الولايات المركزية في أفغانستان والعدو يدرك ذالك ،فلهذا يهتم بهذه الولاية كثرا ومنذبداية الغزو الصليبي لأفغانستان عمل هناك مراكز خاصة بالأمريكان.

فحالياً يوجد في ولاية غزني مايقارب ١٥٠٠ جندي صليبي . وأماكن تواجد هم هي نفس مركز المدينة وبالضبط أماكن حساسة فيها مثل المطار العسكري ، وتبة ترك حضرت كمايوجدلهم معسكركبيرخارج مدينة غزني على بعد ثلاثة كلومترتقريباً لتجنيد وتدريب القوات الأفغانية العميلة من قبل الأمريكان .

الصمود : بصفتكم كقائد عسكري كيف وبأ ي طريقة تقاومون العدو الصليبي في المنطقة ؟

القائد : نوعية مقاومتنا أو العمليات العسكرية التي نقوم بهاضد الصليبين تنقسم إلى أقسام عدة :



منها العمليات الهجومية وتنفذ هذه العمليات على مراكز توا جد القوات الأجنبية وعملا ئهم وبالأخص على قوافل القوات الصلبية التي تمر على الشارع الرئسي كابول – قندهار من ولاية غزني وكذلك العمليات الاستشهادية التكتيك العسكري المعاصر ينفذها أبطال الجهاد على دوريات القوات الصليبية الغازية أثناء تجو لهم في المنطقة وكذلك عمليات اقتحامية أو حرب العصابات حيث يدخل المجاهدون بشكل مجموعات صغيرة إلى مناطق توا جد العدو ويستهدفون العدو، وآلياتهم بمهارة عسكرية خاصة ثم يرجعون إلى مراكز هم دون أن يصيبهم أي أذى من قبل العدو ونذكر على سبيل المثال عملية اغتيال المسؤلة العامه للمكتب الإقليمي التابعة لمنظة الأمم المتحدة في داخل مدينة غزني وبالضط أ مام قيادة الأمن العسكري للولاية.

والجدير بالذكر أن هذه المسؤلة الفرنسية الجنسية كانت تقوم بجانب مهمتها الوظيفي الرسمي بنشاطات تنصيرية داخل المدارس الحكومية وخاصة المدارس النسائية في مدينة غزني وقد أدى اغتيا لها إلى إغلاق مكاتب منظمة الأمم المتحدة في ولايات غزني ،لوجر، بكتيا زابول قندهار وهيلمند كما أبدى الأمين العام للمنظمة آنذاك قلقه الخاص باغتيالها .

الصمود : ماهي الأنواع الأسلحة التي تسخدمونها ضد الصليبين في العمليات ؟

القائد :الحمدلله تتو فر عندنا معظم أنـواع الأسـلحة مـن را جمـات الصـواريخ مثـل BM12 و BM1 كما توجد لدينا أنواع من المدافع مـدفع الهـاون ومـدفع 75MM، و 82MM إلى جانـب كمية كبيرة من قاذفات R,P,G مع أنواع مختلفة من الرشاشات المختلفة الثقليلة والخفيفة .

كما أن مجاهـدينا عنـدهم مهـارات عسـكرية جيـدة في صـناعة الألغـام المضـادة للـدبابات ،والآليـات ،والأفراد.

ويجدر بالذكر أن الأسلحة المذكورة باقية لنا من زمـن حكـم الإمـارة الاسـلامية وكـذلك مـن زمـن الجهاد الأفغاني السابق ضد الاتحاد السوفياتي المنهار

أما الذخيرة وبقية مستلزماتها ففي غالب الأحيان تقع غنيمة في أيدينا أو نشتريها من تجـار الأسـلحة الموجودين في المنطقة .

الصمود: ماهي إحصاءاتكم لعدد العمليات التي قمتم بهاضدالعدو ؟

القائد : نحن بدئنا العمل العسكري ضد الغزاة الصليبين وعملائهم منـذ اللحظـة الأولـي لغـزوهم للبلد والحمدلله تكبدنا العدو خسائر فادحة في الأرواح ،والمعددات ولا نتذكر بالدقـة عـدد العمليـات التي قام المجاهدين بها ضد العدو إلا أننا نستطيع أن نقول أنه لم تمرقافلة الصـليبيين إلاوقـد تعرضـت لهجوم المجاهدين في المنطقة كمانخص بالـذكرعمليات فـتح مديريـة مقرالواقعـةعلى الطريـق الرئسـي كابول-قندهاروعمليات على قافلة القوات الأمريكيـة في مديريـة قـره بـاغ وكـذلك عمليـات علـى القـوات الأمريكيـة في مـديريتي جـيلان وشـلجر ممـاأدت إلىالحـاق أضرربالغة في الأرواح والمعـدات للقوات الصليبية وعملائهم .

الصمود : هل هناك مناطق تخضع لسيطرة المجاهدين كلياً ؟

القائد :نعم توجدهناك مناطق في ولاية غزني تخضع كليـاً لسـيطرة المجاهـدين ونسـتطيع أن نقـول أن ماعدى مركز المدينة وكذلك مراكزبعض المديريات الرئسية في الولايـة بقيـة المنـاطق تخضـع لسـيطرة المجاهدين تماماً وخاصتاً المديريات الّتي يسكنها أهل السنة ، حيـث تخضـع هـذه المنـاطق كليـا لسـيطرة المجاهدين وتدارشؤنها من قبلهم .

الصمود : كـم عدد المجاهـدين الذين يقاتلون الصليبين تحت قيـــــادتكم في ولاية غزني ؟

القائد : الـذين يحملـــــــون الاســــــلحة بالفعل فيصل عــــــددهم إلى ٢٠٠٠ شخص مقاتـل ويوجـد هنـاك قـوات احتياطيـة للمجاهدين يجتمعـون في أمـاكن معينـه عنـد الحاجـة ويصل عدد هؤلاء إلى ما يقارب ٣٠٠٠ آلاف مجاهد .

الصمود : من أين تنفقـون علـى هـذ العـدد الكـبير وكذلك أين تتعالجون جرحـي كـم عنـد إصـابتهم في المعارك ؟

القائد : بنسبة لنفقات المجاهدين فهم كلـهم مـن أبنـا المنطقة ويعيشون بين أهاليهم كـأ حـد أفـراد العائلـة. الإنفاق وبقية احتيا جاتهم يكمل من قبل أها لـيهم و بـا لإضـافة إلى ذالـك هنـاك تجـار محسـنين يـؤدون الصدقات وأموالهم للمجاهدين ومن هذا يكمل بقية حاجيا تهم العسكرية كشراء الذخيرة وغيرذالـك أمـا بالنسبة لمعالجة الجرحي فهناك أطباء مسلمين متعـاملين مـع المجاهـدين مسـتعدون في كـل الاوقـات لنصـرة إخـوانهم الجرحـي وكـذلك يوجـد في المنـاطق الـتي يسيطر عليها المجاهدين مراكز أولية أو مايسـميهم بـا لإسعافات الأولية يعملون فيها المجاهـدون المختصـون في هذ المجال .

الصمود :وفي الختام هل لكم من رسالة للمجاهـدين أوللمسلمين بصورة عامة عن طريق مجلة الصمود ؟

القائـد : رسـالتي إلى إخـواني المجاهـدين وإلى المسلمين بصورة عامة أن يدركوا مسؤليتهم تجاه دينهم وعقيدتهم وأن يجاهـدوا في سـبيل اعـلاء كلمة الله وأن يخلصوا النية في كل مـايقومون بـه في سبيل الله كما نسـأل الله أن يكرمنـا باالنصـر على اعدائنا وأن يقر أعيننا بتنفيـذ حكـم الله في أرض أفغانسـتان المسـلمة وأن ينصـر إخواننـا المجاهدين على الصليبين والكافرين في فلسـطين وفي العراق والشيشان والصومال وفي كل مكـان وهو على ذالك قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الحكومة الهولندية تريد الحوار مع طالبان

الشرق الأوسط / قال مسؤول هولندي ان الحكومة الهولندية راغبة في التحاور مع حركة طالبان. وقال وزير الخارجية الهولندي برنارد بوت «اننا نمارس ضغوطا لاقناع اتباع طالبان باهمية الدخول في حوار معنا»، وأضاف في تصريحات في لاهاي عقب الاجتماع الوزاري الاسبوعي للحكومة «ان المشكلة التي تواجه اطلاق حوار مع طالبان تتمثل في ضرورة ان نحدد اولا ما هي حركة طالبان بالتحديد وأين هي موجودة في افغانستان».وجاءت تصريحات بوت تعليقا على المعارك الاخيرة التي شهدتها مناطق افغانية بين قوات حلف شمال الاطلسي واتباع حركة طالبان وخاصة في المناطق الشرقية من افغانستان.

وزير الدفاع الأميركي يبحث في كابول سبل مواجهة طالبان

الجزيرة نت :بحث وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس مع الرئيس الأفغاني حامد كرزاي وقادة القوات الأميركية وحلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان سبل مواجهة مقاتلي حركة طالبان التي صعدت من هجماتها مؤخرا وعادت بقوة إلى مناطق جنوب البلاد خصوصا.ووصل غيتس إلى كابل، في أول زيارة له منذ توليه منصبه الشهر الماضي، قادما من بروكسل حيث أجرى محادثات مع الأمين العام لحلف الناتو ياب دي هوب شيفر والقائد الأعلى للقوات الحليفة في أوروبا والجنرال بانتز كرادوك.وعقب الاجتماع قال غيتس للصحفيين إن "المهمة في أفغانستان وهي أول مهمة خارج حدود حلف الناتو التقليدية في أوروبا هي نموذج لإمكانات الحلف في هذا العصر الجديد والنجاح في أفغانستان يتصدر أولويتنا".وأعرب الوزير الأميركي عن قلقه من عودة طالبان إلى جنوب أفغانستان، ومن بطء الإصلاحات والنهوض الاقتصادي منذ الإطاحة بنظام طالبان .وشدد غيتس على أهمية إعادة الإعمار بأفغانستان ودعم حكومة كرزاي، قائلا "من الواضح أن هناك حاجة إلى التصدي عسكريا في أفغانستان وكذلك إلى التصدي مدنيا ومن الواضح أن إعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية وتعزيز حكومة كرزاي وقدرتها على تقديم الخدمات إلى مواطنيها كل ذلك مهم جدا".وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن غيتس سيطلع من قادة القوات الأميركية على حاجاتهم من القوات والمعدات لمواجهة حركة طالبان.كما سيؤكد غيتس للرئيس الأفغاني الالتزام الأميركي حيال الحكومة القائمة، ويبحث معه في كيفية توسيع سلطتها إلى أبعد من كابل وكيفية حل مشكلة اللاجئين من حركة طالبان بالمناطق القبلية في باكستان.وقد ضاعفت قوات الناتو نشاطاتها خلال فصل الشتاء، الذي تتقلص فيه عمليات حركة طالبان بسبب سقوط الثلوج التي تعرقل العمليات بالمناطق الجبلية على الحدود. وقتل كثير منهم في غارات جوية وبرية، بينما كانوا يحاولون اجتياز الحدود من باكستان.وتنشر الولايات المتحدة ٢٣ ألف جندي في أفغانستان، ينتمي نصفهم تقريبا إلى القوة الدولية للمساعدة في إرساء الأمن (إيساف) التي يقودها الناتو، والنصف الآخر يقوم بمهمات لمكافحة ما يسمى الإرهاب وتدريب الجيش الأفغاني.

يُذكر أن العام الماضي يعتبر الأكثر دموية في أفغانستان منذ الإطاحة بنظام طالبان عام ٢٠٠١، حيث قتل ١٩١ جنديا أجنبيا بينهم ٩٨ أميركيا.

قائد الاحتلال الأمريكي بأفغانستان: طالبان ستوسع نطاق قتالها

وكالة "أسوشيتيد برس": أعرب قائد قوات الاحتلال الأمريكية المستقيل في أفغانستان عن توقعه باندلاع عمليات قتال أكثر خلال فصلي الربيع والصيف القادمين، مؤكدًا أن مقاتلي طالبان لن يهدأ لهم بال حتى يعيدوا سيطرتهم على مدن أفغانستان اعتمادًا على دور الشعب الأفغاني نفسه.

وأكد الجنرال الأمريكي كارل آيكينبيري الذي يتوقّع أن ينهي خدمته في أفغانستان في أواخر شهر يناير أنه يتوقّع تكثيف مقاتلي طالبان هجماتهم خلال هذا الربيع على مراكز الأمن الحدودية من خلال توسيع نطاق عملياتهم الفدائية، مشيرًا إلى أن ما بين ٢٥ إلى ١٠٠ من عناصر طالبان الفدائية مستعدون لتنفيذ عمليات هجومية في البلدات الأفغانية التي تتحكم فيها السلطات المحلية الأفغانية.

وأثناء مقابلة مع وكالة "أسوشيتيد برس" قال الجنرال آيكينبيري: "جهود طالبان وعملياتها باتت تمثل تحديًا عسكريًا جديًا للولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي والقوات الأفغانية".

وأضاف آيكينبيري: "عندما أنظر إلى الربيع والصيف المقبلين أتوقع أن تكون مستويات العمليات القتالية أعلى بكثير".

وعندما سئل عن احتمال مقارنة العمليات القتالية المرتقبة العام القادم مع عام ٢٠٠٦ الجاري أجاب القائد العسكري الأمريكي البارز بأنه من الضروري ألا يكون هناك اندهاش من ازدياد معدل القتال في جنوب أفغانستان العام المقبل.

الجيش البريطاني: طالبان قادرة على الهجوم في أي وقت

صحيفة "التليجراف"اعترف الجيش البريطاني بأن مقاتلي حركة طالبان الأفغانية قادرون على مواصلة هجماتهم ضد قوات الناتو في جنوب أفغانستان بنفس القوة في أي وقت يشاءون، وذلك



رغم أن وتيرة القتال العنيف اشتعلت بشدة في أفغانستان منذ شهور.وأشارت صحيفة "التليجراف" إلى أن بعض الآمال كانت قد راودت حكومات غربية شاركت في احتلال أفغانستان بأنه ومع مقدم الشتاء يمكن أن يقل معدل هجمات طالبان ضد قوات الناتو، لكن الواقع أثبت أن طالبان تكثف من هجماتها وتنوع أساليبها ما بين هجمات فدائية وتفجيرات بالعبوات الناسفة فضلاً عن المعارك المسلحة التي ينخرط فيها مقاتلوها مع قوات الاحتلال خاصة البريطانية جنوب أفغانستان.وقال ناطق في الجيش البريطاني: "نتيجة تزايد حالة الإحباط التي تصيب الشعب الأفغاني بشأن مستقبل بلادهم على المدى الطويل، وسعي الكثيرين من الأفغان للسفر خارج البلاد بحثًا عن فرص عمل أفضل، فقد ازداد معدل استنزاف العقول إلى الدول المجاورة لاسيما وأن هؤلاء الذين يغادرون أفغانستان لا يخططون للعودة".وقال المقدم أندي برايس الناطق العسكري البريطاني في جنوب أفغانستان: "التقييم العسكري كشف عن وجود رغبة قوية لدى طالبان في الاستمرار بمحاربة قواتنا خلال الشتاء، رغم أن هذه الفترة من العام كانت تتسم بعودة المقاتلين إلى بيوتهم وعائلاتهم ومزارعهم".وأضاف الناطق العسكري البريطاني: "طالبان تستطيع تنفيذ هجماتها في أي وقت تريده، وهؤلاء المقاتلون قادرون على مهاجمتنا في كل المناطق التي نوجد فيها".وأكد المقدم برايس على أنه لم تظهر حتى الآن أية إشارة يمكن أن تعني أن طالبان تنوي تعليق أو تقليل وتيرة هجماتها خلال الشتاء.وأضاف: "لا نرى أنه ستكون هناك أية فترة هدوء ولو نسبي خلال الفترة القادمة، ونحن نواجه ثلاث أو أربع هجمات يوميًا، ولو كان فصل الشتاء هذا العام غير شديد البرودة"

.بعد فشلها عسكريًا .. القوات البريطانية تحارب طالبان بالمنشورات

صحيفة "ذا صن" البريطانية:

بعد فشلها عسكريًا في مواجهة هجمات طالبان، لجأت القوات البريطانية في جنوبي أفغانستان إلى سلاح المنشورات للتأثير على معنويات عناصر حركة طالبان.

وذكرت صحيفة "ذا صن" البريطانية أن القوات البريطانية تعمل على إرسال منشورات إلى مقاتلي طالبان تهددهم فيها وتحذرهم من مواجهتها.

وتقول الصحيفة: إن جهاز الاستخبارات البريطاني يعمل على معرفة أرقام هواتف عناصر طالبان ثم يقوم بإرسال رسائل لهم من أجل التأثير على معنوياتهم.

وتتراوح نصوص تلك الرسائل، بين الرسائل البسيطة الصريحة مثل "نعرف من أنت، عليك أن تستسلم"، أو "عد إلى بيتك، لن تستطيع هزيمتنا"، وبين تلك الرسائل التي تحاول المخابرات خداع الهدف ودفعه لنشره معلومات عديمة الفائدة، مثل الزعم بانخفاض هجمات طالبان.وأشارت الصحيفة إلى أن هذه المنشورات يقوم بإرسالها مجموعة العمليات النفسية، الذي يقع مقرها في مقر هيئة الاستخبارات العام.وتعول القوات البريطانية على تلك الرسائل، ويقول مصدر عسكري: إذا عرفوا بأن معركتهم عديمة الجدوى، فمن المحتمل جدًا أن يستسلموا, على حد قوله.غير أن المراقبين يؤكدون أن تلك الرسائل عديمة الجدوى، ولن تجدي نفعًا في التأثير على حركة طالبان التي نجحت في السيطرة على العديد من مناطق جنوب أفغانستان

رايس تقر بسيطرة طالبان على الحدود الأفغانية - الباكستانية

أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية "كوندوليزا رايس" ما تردد عن سيطرة طالبان وحلفائها على الحدود الأفغانية – الباكستانية.وأقرت رايس في لقاء مع صحيفة "واشنطن بوست" بوجود ملاجئ آمنة لطالبان في المنطقة الحدودية، ودعت باكستان وأفغانستان إلى التعاون مع قوات التحالف لإزالة تلك الملاجئ الآمنة.

وهذه هي المرة الأولى التي يقر فيها مسئول أمريكي كبير بهذا الأمر الذي سبق أن ذكرته صحيفة "نيويورك تايمز" في تقرير لها الأسبوع الماضي، كما أشارت إليه مجموعة الأزمات الدولية في تقرير لها.وقالت صحيفة "نيويورك تايمز": إن منطقة شمال باكستان تشهد وجودًا مكثفًا لنشاط حركة طالبان والمتعاطفين معها، حيث يتم تدريب الراغبين في تنفيذ عمليات فدائية والمقاتلين الأجانب الراغبين في محاربة قوات الاحتلال في أفغانستان.وتعليقًا على تقرير "نيويورك تايمز"، اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية "شون مكورماك" أن الوضع على طول الحدود الأفغانية – الباكستانية أشبه بالفوضى، غير أنه أشار إلى أن المفتاح في علاج هذا الوضع عبر التعاون بين الأفغان والباكستانيين وقوات التحالف.

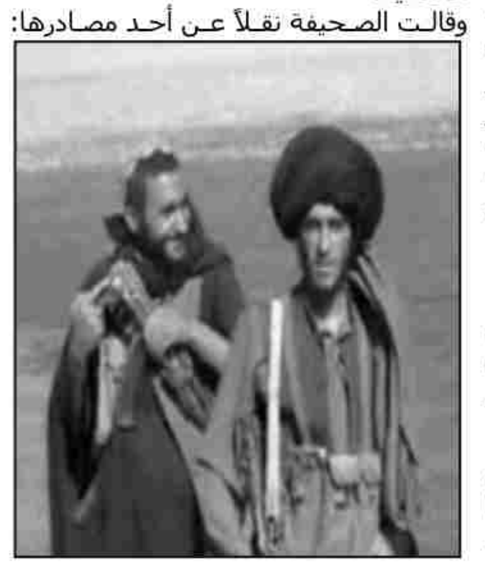
وفي الإطار ذاته، أقرّ "جون نجروبونتي" مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية بأن السلطات الباكستانية أخفقت في منع عناصر القاعدة وطالبان من فرض سيطرتها عبر الحدود الباكستانية والأفغانية. وطالب نجروبونتي الحكومة الباكستانية بالتعامل مع هذا الوضع.

طالبان حددت ٢٠١٠ موعدًا نهائيًا لتحرير كافة أفغانستان

صحيفة "ذا نيشن": أشارت صحيفة باكستانية أن حركة طالبان حددت عام ٢٠١٠ موعدًا نهائيًا لفرض سيطرتها على كامل أفغانستان وإزاحة حكومة الرئيس الأفغاني "حامد كرزاي."

وذكرت صحيفة "ذا نيشن" نقلاً عن مصادر أفغانية أن طالبان بدأت في تنفيذ هذا المخطط عبر تنفيذ ٦٠٠ هجوم شهري ضد القوات الأمريكية وقوات الناتو والقوات الأفغانية.

وقالت الصحيفة نقلاً عن أحد مصادرها:



في الوقت الحالي، هم يركّزون على جنوب البلاد وعندما يسيطرون عليه بشكل كلي، فإن المقاومة الأفغانية سوف تنقل عملياتها إلى أجزاء أخرى من البلاد، ولقد حددوا عام ٢٠١٠ موعدًا نهائيًا لإعادة السيطرة على كامل أفغانستان.
وأشار المسئولون إلى أن حركة طالبان تضم الآن أكثر من ٥٠ ألف مقاتل تحت زعامة الملا محمد عمر، وكانوا قد اختفوا من الساحة الأفغانية بعد أوامر من كبار القادة الأفغان.
وقال مسئول أفغاني: زعماء طالبان الكبار منشغلون في تجنيد المزيد من المقاتلين وتدريبهم في معسكرات التدريب في الجبال الوعرة لأفغانستان، موضحًا أن طالبان استفادت كثيرًا من غضب المواطنين الأفغان تجاه حكومة كرزاي.كما أن سقوط المدنيين قتلى جراء الغارات الأمريكية وغارات الناتو ولدت مشاعر سلبية تجاههم في صفوف الشعب الأفغاني.وأكد المسئولون أن الوضع الذي يشهده الجنوب الأفغاني يشبه الأوضاع التي كانت سببًا في ظهور طالبان.وأضاف مسئول أفغاني: بسبب الفساد الواسع الانتشار في الهيئات الحكومية، فإن الناس في الجنوب الأفغاني توقفوا عن التعامل مع المسئولين وبدءوا في الاتجاه إلى طالبان للفصل بين منازعاتهم

لمواجهة طالبان ..اجتماع سري لقادة أفغان موالين للاحتلال

مفكرة الإسلام: كشفت مصادر مطلعة في العاصمة الأفغانية كابول عن قيام برهان الدين رباني وقاسم فهيم ودكتور عبد الله وإسماعيل خان وكاظمي (شيعي) وخليلي (شيعي) إضافة إلى أحمد ضياء مسعود (الأخ الشقيق لأحمد شاه مسعود) اجتمعوا خلال الأيام الماضية سرًا بكابول لبحث الأوضاع الراهنة في أفغانستان.وذكر مراسل مفكرة الإسلام في أفغانستان أن الاجتماع بحث سبل إحياء ائتلاف الشمال الذي ساعد قوات الاحتلال الأمريكية في إسقاط حكومة طالبان.
وأشار مراسل المفكرة إلى أن هذا الاجتماع جاء بعد مخاوف تزايدت لدى قيادات القوات الموالية للاحتلال من اقتراب الطالبان ومقاتليها من كابول وتحركاتهم الواسعة في أقاليم الغرب والشمال والشرق بأفغانستان، لاسيما بعد المعارك الشديدة التي وقعت في الجنوب والتي أجبرت قوات الناتو وقوات الاحتلال الأمريكية على الانسحاب من بعض المناطق منها "قلعة موسى".وقالت المصادر: إن أحمد ضياء مسعود (الأخ الشقيق لأحمد شاه مسعود) الآن في سفر غير رسمي لإيران لبحث المستجدات على الساحة وجلب مساعدات إيرانية لقواته إذا انسحب الاحتلال الأجنبي من أفغانستان

جنرال أفغاني: وزير دفاع طالبان يقود المقاومة في بانجواي

فرانس برس :صرح جنرال بالجيش الأفغاني أن وزير دفاع طالبان يقود قوة مكونة من ٤٠٠ عنصر لمقاتلة قوات الناتو في منطقة بانجواي بمحافظة قندهار جنوبي أفغانستان.
وتشهد منطقة بانجواي منذ أشهر الصيف اشتباكات عنيفة بين حركة طالبان وقوات الناتو التي فشلت حتى الآن في السيطرة على تلك المنطقة، بل اضطرت في أكثر من مرة للخروج من تلك المنطقة أمام هجمات طالبان القوية.
ونقلت فرانس برس عن جنرال أفغاني مشارك في تلك العمليات العسكرية قوله: الملا "عبيد الله أخوند" مسئول عن قوات طالبان في بانجواي.
وخمن الجنرال الأفغاني الذي رفض الكشف عن هويته عدد عناصر طالبان في المنطقة بقرابة ٤٠٠ مقاتل يخوضون مع قوات الاحتلال أعنف المعارك.
هذا، وقد بدأت قوات الناتو عملية عسكرية ضد المنطقة في سبتمبر الماضي أسمتها "قنديل البحر"، وزعمت أنها قتلت ١٠٠٠ من عناصر طالبان، وهو ما نفته طالبان بشدة، ثم بدأت في الأسابيع الماضية عملية جديدة أسمتها "عش الصقر" إلا إنها فشلت حتى الآن في السيطرة على تلك المنطقة.

صحيفة فرنسية :الضحايا أرانب وليسوا من مقاتلي طالبان

الجزيرة نت / قالت صحيفة لوموند الفرنسية إن مقدمة برنامج "١٩-٢٠" ماغالي فوريستيي الذي تبثه القناة الفرنسية الثالثة اعترفت بخطئها المتمثل في بث صور ادعت أنها لمقاتلين من طالبان يتساقطون تحت نيران جنود أميركيين وبريطانيين، من قوات خاصة.وتبين فيما بعد أن المستهدف مجرد أرانب وأن المشهد تم تصويره في منطقة صحراوية في الولايات المتحدة.
وذكرت الصحيفة أن القضية كشف عنها برنامج القناة الفرنسية الخامسة "وقفة عند صورة"، مشيرة إلى أن القناة الثالثة قدمت اعتذارا لمشاهديها عن هذا "الخطأ".
وقالت مقدمة البرنامج إنها لم تستخدم هذه الصور، التي تم أخذها من موقع على الإنترنت, إلا بعد أن أكد لها صحفيون في صحيفة "صنداي تلغراف" ثقتهم بأنها غير مزيفة.كما نقلت الصحيفة عن بول ناهون, المدير المساعد للأخبار في القناة الثالثة قوله إن ما فعلناه بخصوص هذه الصور ينم عن البلادة، ولكننا شرحنا سبب خطئنا, ونحن على يقين من أن هذا النوع من الأخطاء قد يقع في كل غرف التحرير في المؤسسات الإعلامية.وأضاف أن الإنترنت وإن كانت أداة لا تعوض بالنسبة للصحفيين فإنها كذلك أداة خطيرة, وهو ما تكشف من خلال هذه القضية.

طالبان تؤكد :مقاومتنا ماضية حتى جلاء الاحتلال عن أفغانستان

شبكة "كانديان برس" :شدّد الناطق باسم حركة طالبان " يوسف أحمدي" على أن مقاومة الحركة ضد قوات الاحتلال الأجنبية العاملة ضمن منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو ستستمر، على الرغم من تواصل العمليات العسكرية ضد شعب أفغانستان.وخلال مقابلة أجريت بالهاتف المتصل بالأقمار الصناعية مع شبكة "كانديان برس" قال الناطق باسم طالبان: "الجهاد سيستمر حتى نتمكن من طرد المحتلين خارج أفغانستان، لأن غير المسلمين حضروا إلى بلادنا، واحتلوا أرضنا".
وشدّد الناطق باسم طالبان "يوسف أحمدي" على عزم مقاتلي الحركة على مواصلة كفاحهم ضد الاحتلال، وقال: "مهما قتل من عناصر طالبان فلن يردعها ذلك عن المضي قدمًا لتحقيق هدفها النهائي، المتمثل في تخليص أفغانستان من قوات الاحتلال".
وأضاف أحمدي: "العديد من عناصرنا قتلوا في جهادهم، لكن هذا أمر نتوقعه ونعرف أنه يحدث في الحروب".
وفي لهجة تحذيرية أردف الناطق باسم طالبان: "الأفغان الذين يواصلون التعاون مع قوات الاحتلال سيلقون مصيرًا مخيفًا على يد طالبان، فهؤلاء الجواسيس الذين يعملون لحساب الكنديين، والذين يتعاونون مع الناتو أو الأمريكيين، سيكون جزاؤهم القتل على أيدينا".وقال أحمدي:

"طالبان ستظل تهاجم في كل وقت، ومع كل فرصة تسمح لها بذلك، والحقيقة أننا ننوع وسائلنا فأحيانًا نهاجم بالعمليات الفدائية، وأحيانًا نستخدم العبوات الناسفة المزروعة في الطرقات، وأنواع أخرى غير ذلك من أساليب الهجوم".

الملا داد الله يتهم واشنطن بتوريط الناتو في أفغانستان

الجزيرة نت / اتهم الملا داد الله المسؤول العسكري في حركة طالبان الولايات المتحدة بتوريط قوات الناتو في أفغانستان، جاء ذلك خلال لقاء جمعه بعدد من المقاتلين العرب في منطقة غير معروفة من أفغانستان.

وأظهر تسجيل مصور من إنتاج وكالة سحاب -مؤرخ بشهر ديسمبر/كانون الأول عشرات الأشخاص من المقاتلين يجرون في أحد الأودية، لقاءات تخللها فحص للأسلحة الخفيفة التي بحوزتهم.وقال داد الله في التسجيل الذي حصلت الجزيرة على نسخة منه "إن الأميركيين قاموا بخداع قوات الناتو وجرهم إلى المستنقع الأفغاني". وذكر أن واشنطن "ورطت الناتو، بعد أن ذاقت طعم الهزيمة في أفغانستان".

القوات البريطانية تهدد أمريكا بتسليم هلمند لطالبان

صحيفة "جراغ": بدأ الخلاف بين أمريكا وبريطانيا حول استخراج اليورانيوم من جبال ولاية هلمند في جنوب أفغانستان حيث هددت القوات البريطانية الإدارة الأمريكية أنه في حالة منع قواتها من استخراج (اليورانيوم) من ولاية هلمند ستنسحب بريطانيا قواتها من هلمند وتسلمها إلى حركة الطالبان.

جاء هذا الخبر في مقال نشرته صحيفة "جراغ" المستقلة التي تصدر في كابل ، حيث أوضحت الصحيفة أنه بعد اتفاق وقف إطلاق النار في مديرية موسى قلعة بولاية هلمند دارت الشكوك حول عمل القوات البريطانية في الجنوب الأفغاني واتضح من خلال الأنباء الموثقة أن اختلافًا شديدًا بدأ بين الإدارة الأمريكية والقوات البريطانية حول استخراج مادة اليورانيوم التي يستخدم في التقنية النووية.

وقد كتبت بعض الصحف الأوروبية أن الهدف الوحيد من إرسال ٤٢٠٠٠ ألف جندي من ٢٧ دولة إلى أفغانستان هو الاستيلاء على منابع النفط والغاز في الشمال والمعادن الغنية الموجودة في جنوب هذا البلد ويوجد في أفغانستان معادن مثل الفحم الحجري، والحديد، والقلع، والزمرد و الماس إضافة إلى الذهب واليورانيوم والنحاس.

والحروب المتتالية منذ ٣٠ عامًا في أفغانستان سدت أمام استخراج هذه المعادن بشكل منظم وتم اتفاق قبل أيام بين الشركة الأمريكية "نوادا" والشركة الروسية "رومو" حول استخراج النفط والغاز في الشمال.

وفي أيام احتلال الروسي كان غاز أفغانستان ينقل إلى روسيا عبر شبكة خط الأنابيب من منطقة حيرتان إلى ترمز دون محاسبة. كما نقل كميات الكبيرة من الذهب من (جبل الأحمر) بقرب من كابل إلى روسيا أيام الاحتلال الروسي لأفغانستان

الناتو تتبنى استراتيجية جديدة لاستهداف قادة طالبان

بدأت القوات لعسكرية التي تقاتل ضد حركة طالبان الأفغانية - ومن بينها قوات "إيساف" الخاضعة لإشراف حلف شمال الأطلسي (الناتو) - في تبني استراتيجية تعتمد على استهداف قادة الحركة بدلاً من عناصرها - التي تقدر أعدادها بالآلاف - على أمل أن يؤدي ذلك إلى إقناع مقاتلي طالبان بالتخلي عن مقاومة الاحتلال.

ونقلت وكالة "فرانس برس" عن مسئولين أن قوة المساعدة الأمنية الدولية "إيساف" تتبنى هذه الاستراتيجية بحماس منذ بدء عملية جديدة لها بمقاطعة بانجواي المضطربة، جنوبي ولاية قندهار، منذ ثلاثة أسابيع.

ويأتي التحول الجديد في التركيز، في أعقاب عام شهد تصاعدًا مكثفًا في هجمات طالبان واشتباكات تعد الأشرس منذ سقوط نظام طالبان عام ٢٠٠١ على أيدي قوات الاحتلال الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة.



واعتبر مسئولو "إيساف" استشهاد القيادي البارز بحركة طالبان "أختر محمد عثماني" في ١٩ ديسمبر الماضي نجاحًا للقوات.

وصرح هذا الأسبوع جنرال رفيع بحلف الناتو، اشترط عدم الكشف عن هويته، أن "قتل أعداد كبيرة من طالبان ليس هو الحل".

تجدر الإشارة إلى أن حكومة الرئيس الأفغاني "حامد كرزاي" - المدعومة من قبل الغرب - لا تحظى بتأييد كبير بين المواطنين الأفغان.

هذا، ويتبنى الجيش الأفغاني، الموالي للاحتلال، المنحى نفسه من استهداف لقيادات الحركة، حيث يقول الناطق باسم وزارة الدفاع الجنرال "محمد ظاهر عظيمي": "إننا لا يمكننا قتل جميع عناصر طالبان, وأفضل ما يمكن فعله هو التخلص من قيادات الحركة والمصالحة مع العناصر المتبقية، وهم أناس عاديون انضموا إلى طالبان تحت ظروف معينة، بحسب قوله.

وكانت حركة طالبان الإسلامية قد كثفت خلال العام ٢٠٠٦ من عملياتها ضد القوات الأجنبية المحتلة والمتعاونين معها، متعهدة بمواصلة القتال لإجلاء الاحتلال عن الأراضي الأفغانية.

فقه السيرة

دروس من حادثتي الرجيع وبئر معونة

بقلم الشيخ منصور الشامي

في صفر من السنة الرابعة من الهجرة قدم على رسول الله رهط من عضل والقارة فقالوا: يارسول الله! إن فينا إسلاماً, فابعث معنا نفراً من أصحابك يفقهوننا في الدين ويقرئوننا القرآن ويعلموننا شرائع الإسلام؛ فبعث رسول الله معهم ستة أو عشرة من أصحابه منهم مرثد بن أبي مرثد وعاصم بن ثابت وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبدالله بن طارق وخالد بن البكير.

فخرجوا مع القوم حتى إذا كانوا على الرجيع -ماء لهذيل- بناحية الحجاز غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيلا, فلم يرع القوم وهم في رحالهم إلا الرجال بأيديهم السيوف قد غشوهم, فأخذوا أسيافهم ليقاتلوا القوم, فقالوا لهم: "إنا والله ما نريد قتلكم, ولكنا نريد أن نصيب بكم شيئاً من أهل مكة, ولكم عهد الله وميثاقه أن لا نقتلكم", فأما مرثد وخالد بن البكير وعاصم بن ثابت فقالوا: "والله لا نقبل من مشرك عهداً ولا عقداً أبدا", ثم قاتل عاصم وصاحباه حتى قتلوا, فلما قتل عاصم أرادت هذيل أخذ رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد, وكانت قد نذرت حين أصاب ابنيها يوم أحد, لئن قدرت على رأس عاصم لتشربن في قحفه الخمر, فمنعه الدبر -أي الزنابير- فلما حالت بينهم وبينه قالوا: دعوه حتى يمسي فيذهب عنه فنأخذه؛ فبعث الله الوادي فاحتمل عاصماً فذهب به.

وأما خبيب وابن الدثنة وعبد الله بن طارق فاستأسروا فأسروهم, ثم خرجوا بهم إلى مكة ليبيعوهم بها حتى إذا كانوا بالظهران انتزع عبدالله بن طارق يده من القران, ثم أخذ سيفه واستأخر عنه القوم, فرموه بالحجارة حتى قتلوه!

وأما خبيب بن عدي, وزيد بن الدثنة فقدموا بهما مكة فباعوهما من قريش بأسيرين من هذيل كانا بمكة, فأما زيد فابتاعه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه, فبعثه مولى له يقال له نسطاس إلى التنعيم وأخرجه من الحرم ليقتله, واجتمع رهط من قريش فيهم أبو سفيان بن حرب, فقال له أبو سفيان حين قدم ليقتل: أنشدك بالله يازيد! أتحب أن محمداً الآن مكانك نضرب عنقه وأنك في أهلك؟ قال: "والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه, وأني جالس في أهلي!" فقال أبو سفيان: "ما رأيت أحداً يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمداً", ثم قتل.وأما خبيب بن عدي فقد قالت ماوية مولاة حجير بن أبي إهاب: "كان عندي خبيب حبس في بيتي, فلقد اطلعت عليه يوماً وإن في يده لقطفاً من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه, وما أعلم في أرض الله عنباً يؤكل, وقالت: قال لي حين حضره القتل: ابعثي إلي بحديدة أتطهر بها للقتل, قالت:

فأعطيت غلاماً من الحي الموسى, فقلت له: ادخل بها على هذا الرجل البيت, فقالت: فوالله إن هو إلا أن ولى الغلام بها إليه, فقلت: ماذا صنعت؟ أصاب والله الرجل ثأره يقتل هذا الغلام, فيكون رجلاً برجل, فلما ناوله الحديدة أخذها من يده ثم قال: لعمرك ما خافت أمك غدري حين بعثتك بهذه الحديدة إليّ, ثم خلى سبيله.

ثم خرجوا بخبيب حتى جاءوا به إلى التنعيم ليصلبوه, وقال لهم: "إن رأيتم أن تدعوني حتى أركع ركعتين فافعلوا", قالوا: دونك فاركع, فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما, ثم أقبل على القوم فقال: "أما والله لولا أن تظنوا أني إنما طوّلت جزعاً من القتل لاستكثرت من الصلاة", فكان خبيب أول من سن هاتين الركعتين عند القتل للمسلمين, ثم رفعوه على خشبة, فلما استوثقوا منه قال: "اللهم إنّا قد بلّغنا رسالة رسولك, فبلغه الغداة ما يصنع بنا", ثم قال: "اللهم أحصهم عدداً, واقتلهم بدداً, ولا تغادر منهم أحداً", ثم قال:

ولست أبالي حين أقتل مسلماً ... على أي شق كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزّع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله[1]

وأما خبر بئر معونة فقد روى البخاري عن أنس بن مالك أن رعلاً وذكوان وعصيّة وبني لحيان, استمدوا رسول الله على عدو, فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القرّاء في زمانهم, كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى إذا ما كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم, فبلغ النبي فقنت شهراً يدعو في الصبح على أحياء من العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان, قال أنس: فقرأ فيهم قرآناً, ثم إن ذلك رفع:"بلّغوا عنا قومنا بأنّا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا".

وكانت هذه الحادثة في شهر صفر من السنة الرابعة للهجرة أيضاً[2]

القرّاء المقاتلون

لما استمدت رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان رسول الله على عدو أمدهم بسبعين من الأنصار, كانوا يسمون القراء؛

[1] سيرة ابن هشام ١٠٧/٢, البداية والنهاية ٦٩/٤, صحيح البخاري: كتاب المغازي, غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة.
[2] سيرة ابن هشام ١١٦/٢, البداية والنهاية ٧٨/٤, صحيح البخاري كتاب المغازي, غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة.

كما قال أنس بن مالك[3]. وكذلك كان أصحاب الرجيع قراءً.وليس المقصود بالقراء قراء القرآن فحسب كما درج عليه المتأخرون في اصطلاحاتهم, بل القراء في ذلك الزمان هم العلماء الذين قرءوا كتاب الله وعلموا معناه, فهؤلاء السبعون كانوا من علماء الصحابة. وكان العلم إذ ذاك مقترناً بالعمل, وكان العمل بأمر الله سمة لذلك المجتمع النبوي, لا فرق بين عالم وغيره في القيام بأمر الله, بل العلماء أشد عملاً ممن سواهم, ولم يكونوا يترفعون أو يعرضون عن أمر الله مهما كانت التكاليف, فكانوا سبّاقين إلى ساحات الجهاد ومظان الشهادة, متهيئين للقتال, صابرين في مواطن النزال.وإذا لم يكن من المستغرب أن يكون العالم مقاتلا في العصور المتقدمة -بل كان المستغرب خلاف ذلك- فقد صار كون الرجل يجمع بين صفتي العلم والقتال من الأمور المستغربة في الأعصار المتأخرة, وذلك لما حصل انفصال ونفار بين العلم والعمل والله المستعان. إن العالم الصادق الذي يخشى الله ليستحيي أن يعلم أمراً لربه ثم لا يمتثله, فإنما المقصود من العلم العمل, وهو زينة العلم كما قال أبو حذيفة لما صافّ المسلمون أهل الردة: "ياأهل القرآن زينوا القرآن بالفعال", ثم حمل فيهم حتى أبعدهم وأصيب.[4] والذي يفوق الناس في العلم جدير أن يفوقهم في العمل كما قال الحسن البصري رحمه الله[5].وإذا كان يزري بالعالم أن يتهاون في ترك المستحبات وفعل المكروهات؛ فكيف إذا تهاون في ترك الواجبات وفعل المحرمات؟!وإن من أعظم ما أمر الله به الجهاد في سبيله هذا إذا كان فرض كفاية فكيف إذا كان فرض عين؟!

إن العلماء هم قادة الأمة إلى كل خير, ومقدموها في ساحات الجهاد, الموقنون بنصر الله وقدرته لما آتاهم الله من العلم والفهم كما حكى سبحانه وتعالى عن قوم طالوت لما قال بعضهم: "لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ " أي استقلوا أنفسهم عن لقاء عدوهم لكثرتهم فشجعهم علماؤهم العالمون بأن وعد الله حق, فإن النصر من عند الله ليس عن كثرة عَدد ولا عُدد, ولهذا قالوا: "كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ"[6] -سورة البقرة ٢٤٩-.

وكما قال سبحانه وتعالى: "وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ" -آل عمران ١٤٦- قال الحسن البصري رحمه الله في قوله تعالى: "ربيون كثير: علماء كثير, وعنه أيضاً: علماء صبر أبرار أتقياء"[7].

وتاريخ أمتنا -بفضل الله- حافل بنماذج من العلماء العاملين الصابرين المجاهدين, الذين لا يحصون لكثرتهم, ولا تزال أمتنا بفضل الله قادرة على ولادة أمثال أولئك العلماء العاملين الذين يتمثلون بقول سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما- حامل لواء المهاجرين في حرب مسيلمة الكذاب عندما قالوا له: نخشى أن نؤتى من قبلك! فقال: "بئس حامل القرآن أنا إذاً"[8].

صورتان متباينتان

تجلت صور الوفاء لدى المسلمين في هاتين الحادثتين ناصعة مشرقة ذلك بأن الإسلام دين الطهر والوفاء, والخلق العظيم, والخير العميم, فانظر إلى تلك الحادثة التي تبهر العقول وتدل على سمو أخلاق المسلمين, ورفيع محاسنهم. فعندما أرسلت تلك المرأة بموسى إلى خبيب مع صبي لها أخذ خبيب بيد الغلام فقال: هل أمكن الله منكم؟ فقالت: ما كان هذا ظني بك! فرمى لها الموسى وقال: "إنما كنت مازحاً", وفي رواية: "ما كنت لأغدر"[9]. أي وفاء وسمو هذا؟! رجل يريد قوم أن يقتلوه ثم يتمكن من واحد منهم ليدرك ثأره ثم لا يفعل وفاءً!. وفي إزاء هذه الصورة النبيلة تبدت صورة قاتمة للكافرين يغدرون بالمسلمين في حادثتي الرجيع وبئر معونة, ذلك بأن الكافرين لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة, ولا دين لهم إلا الهوى والمصالح, ولا خلق لهم إلا حيث يوافق شهواتهم وأهواءهم.

وبرغم هذا الغدر الشائن تتجلى صورة أخرى تدل على طهارة الإسلام وعظيم أخلاق المنتسبين إليه. فقد كان عمرو بن أمية الضمري أسر في قصة بئر معونة, فلما أخبرهم أنه من مضر, أطلقه عامر بن الطفيل, وجز ناصيته, وأعتقه عن رقبة زعم أنها كانت على أمه, فخرج عمرو بن أمية حتى إذا كان بالقرقرة من صدر قناة, أقبل رجلان من بني عامر, حتى إذا نزلا معه في ظل هو فيه, وكان مع العامريّيْن عقدٌ من رسول الله لم يعلم به عمرو بن أمية فأمهلهما حتى إذا ناما, عدا عليهما فقتلهما, وهو يرى أنه قد أصاب بهما ثؤرة من بني عامر فيما أصابوا من أصحاب رسول الله فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله فأخبره الخبر, قال رسول الله: "لقد قتلت قتيلين لأدينهما"[10].ما أجّل دين الإسلام وأقومه! يُقتل سبعون من أصحاب النبي غدراً وعمداً, ثم يُقتل من أولئك القوم الغادرين رجلان خطأً وبغير علم بعقدهم فيشق ذلك على النبي مشقة جعلته يسعى وينشغل بجمع دياتهم من المسلمين وحلفائهم -آنذاك- من اليهود؛ حتى كادت يهود أن تقتل النبي غدراً فكان ذلك سبباً في غزوة بني النضير.

ولا يزال الكفار يمارسون الغدر والخيانة في كل زمان, ولا يزالون يعقدون العقود, ويعدون الوعود؛ ثم لا يكون حظهم من ذلك إلا الغدر والخيانة, وإنما ينسجون تلك الشباك ليوقعوا أهل الإسلام في هاوية غدرهم, وأنياب مكرهم. وإذا كنا لا نعجب من غدر الكافرين لأنه ليس بعد الكفر ذنب, فإننا نعجب من أهل الإسلام الذين يلدغون من جحورهم ثم يعودون إليها ليلدغوا, فكم مرة وعدوهم بالحرية والتقدم والمعاونة وغير ذلك من الأكاذيب, ثم هم يخلفون ويغدرون!وبرغم طبيعة الكفر الغادرة التي يمارسها ضد الإسلام فإن الإسلام سيبقى طاهراً نقياً, سمياً وفياً؛ حتى لو كان العهد بيننا وبين أعدى

[3] صحيح البخاري (٤٠٩٠).
[4] البداية والنهاية ٣٢٠/٦.
[5] جامع بيان العلم وفضله ص ٧٠٢.
[6] المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير ص ١٨٢.
[7] المرجع السابق ص ٢٥٠.
[8] البداية والنهاية ٣٢٠/٦.
[9] انظر فتح الباري شرح كتاب المغازي/باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة.

[10] سيرة ابن هشام ١١٨/٢, الرحيق المختوم ص ٢٧٨.

أعدائنا, ولا نخون من خاننا كما قال النبي: "ولا تخن من خانك"[11].

احفظ الله يحفظك

يقف المشاهد مشدوهاً متعجباً من قدرة الله وحفظه وهو يشاهد ذلك المشهد إذ يمنع الله الكافرين من الوصول إلى جسد عاصم بن ثابت, بعث الله عليهم الدبر تطير في وجوههم وتلدغهم, فحالت بينهم وبينه ثم أرسل الله سيلاً احتمل عاصماً فذهب به.

وذلك أن عاصماً كان قد أعطى الله عهداً أن لا يمسه مشرك, ولا يمس مشركاً أبداً تنجساً, فكان عمر بن الخطاب يقول حين بلغه أن الدبر منعته: "يحفظ الله العبد المؤمن, كان عاصم نذر أن لا يمسه مشرك ولا يمس مشركاً أبداً في حياته, فمنعه الله بعد وفاته, كما امتنع منه في حياته"[12].وكما جاء في وصية النبي لابن عباس رضي الله عنهما: "احفظ الله يحفظك, احفظ الله تجده تجاهك"[13].

وحفظ الله يكون بحفظ حدوده بعدم تعديها, وحقوقه بتأديتها, وأوامره بفعلها, ونواهيه باجتنابها, فمن فعل ذلك فهو من الحافظين لحدود الله الذين مدحهم الله تعالى في كتابه, قال تعالى: "هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ".

وقوله يحفظك: يعني من حفظ حدود الله وراعى حقوقه حفظه الله, فإن الجزاء من جنس العمل, كما قال تعالى: "وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم", وقال تعالى: "فاذكروني أذكركم", وقال سبحانه: "إن تنصروا الله ينصركم".

وحفظ الله لعبده يدخل فيه نوعان:

أحدهما: حفظه له في مصالح دنياه, كحفظه في بدنه وولده وأهله وماله, قال الله: "لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ", قال ابن عباس رضي الله عنهما: "هم الملائكة يحفظونه بأمر الله فإذا جاء القدر خلوا عنه".ومن حفظ الله في صباه وقوته, حفظه الله في حال كبره وضعف قوته, ومتعه بسمعه وبصره وحوله وقوته وعقله؛ وكان بعض العلماء قد جاوز المائة سنة وهو متمتع بقوته وعقله, فوثب يوماً وثبة شديدة فعوتب في ذلك فقال: "هذه جوارح حفظناها عن المعاصي في الصغر فحفظها الله علينا في الكبر". وقد يحفظ الله العبد بصلاحه بعد موته في ذريته كما قيل في قوله تعالى: "وكان أبوهما صالحاً", أنهما حفظا بصلاح أبيهما, قال سعيد بن المسيب رحمه الله لابنه: " لأزيدن في صلاتي من أجلك رجاء أن أحفظ فيك ثم تلا هذه الآية: "وكان أبوهما صالحاً".

النوع الثاني من الحفظ وهو أشرف النوعين: حفظ الله للعبد في دينه وإيمانه, فيحفظه في حياته من الشبهات المضلة, ومن الشهوات المحرمة, ويحفظ عليه دينه عند موته فيتوفاه على الإيمان.وكان من الدعاء والذي علمه رسول الله عمر بن الخطاب:"اللهم احفظني بالإسلام قائماً, واحفظني بالإسلام قاعداً, واحفظني بالإسلام راقداً, ولا تطمع فيَّ عدواً ولا حاسداً"[14].وأولى الناس بحفظ الله بنوعيه هم أهل الجهاد الذين بذلوا مهجهم وأرواحهم لحفظ دين الله تعالى, وأخبار حفظ الله لهم كثيرة لا تحصى, كما حصل مع عاصم, وكما حصل مع عامر بن فهيرة بعد قتله وارته الملائكة ولم يره المشركون[15].

وكما أخرج أحمد عن النبي أنه قال: "كانت امرأة في بيت فخرجت في سرية من المسلمين وتركت ثنتي عشرة عنزاً وصيصتها[16] كانت تنسج بها, قال: ففقدت عنزاً لها وصيصتها, فقالت: يارب إنك قد ضمنت لمن خرج في سبيلك أن تحفظ عليه, وإني قد فقدت عنزاً من غنمي وصيصتي, وإني أنشدك عنزة لي وصيصتي, قال: وجعل النبي يذكر شدة مناشدتها ربها تبارك وتعالى, قال رسول الله: "فأصبحت عنزها ومثلها"[17], ومازال المجاهدون يعاينون من حفظ الله لهم ما يزيدهم يقيناً, فكم من جسد شهيد شوهد بعد أمد طويل كهيئة يوم قتل, بل وبعضهم يطول شعره, وينز دمه, فضلاً عن خروج الريح الطيبة منهم.أحد المجاهدين أصابه صاروخ من طائرة أمريكية وهو على ظهر دبابة فأصيب إصابة بالغة شلت حركته فقرر الأطباء استحالة شفائه, فأجابهم بأن الأمر والشفاء بيد الله, فما مر وقت يسير حتى شفي بإذن الله مما أذهل الأطباء.فليبشر المجاهدون بحفظ الله لهم وإكرامه لهم, وليستودعوا نفوسهم الله ربهم فإنه حافظهم كما قال النبي " إن الله إذا استودع شيئاً حفظه"[18].

شهامة واحترام للقوانين

لما أخذ المشركون خبيباً أساءوا إليه في إساره فقال لهم: "ما تصنع القوم الكرام هذا بأسيرهم!", فأحسنوا إليه بعد ذلك وجعلوه عند امرأة تحرسه[19].

ولما أرادوا قتله أخروه حتى انتهت الأشهر الحُرُم, ثم أخرجوه خارج الحَرَم فقتلوه.قال ابن حجر في فوائد هذا الحديث: "وفيه ما كان عليه مشركو قريش من تعظيم الحَرَم والأشهر الحُرُم"[20].

لقد كانت قريش تتميز بالشهامة والكرم وكانوا يعظمون الحَرَم والأشهر الحُرُم, هذا مع شدة كفرهم وعداوتهم لله ورسوله, المقصود أنهم تحلوا بصفات فاضلة, وعظموا قوانينهم, والمطلوب بعد هذا أن يقارن القارئ بين ما كانت عليه قريش, وما يمارسه كفرة اليوم من انتهاك للحقوق الإنسانية سواء مع الأسرى أم مع من سواهم, وما يزاولونه من اعتداءات سافرة على القوانين التي رسموها بأنفسهم؛ هذا بالنسبة للكفار الأصليين كأمريكا وبريطانيا واليهود وغيرهم.

أما بالنسبة للمقارنة بين كفار قريش وتلك الحكومات التي تنتسب إلى الإسلام فلا مجال للمقارنة, فقد صار معلوماً مشهوراً لدى الناس أن تلك الحكومات لا ضابط يضبطها, ولا قانون يوقفها, ولا حياء يردعها عن فعل كل ما يشين بالحقوق

---

11 رواه الترمذي (١٢٦٤) وأبو داود.
12 ابن هشام ١٠٩/٢, فتح الباري.
13 صحيح أخرجه أحمد (٢٥٣٧), والترمذي (٢٥١٦).
14 حديث حسن أخرجه ابن حبان (٢٤٣٠).
15 الخصائص الكبرى ج١ ص ٣٧٠.
16 الصنّارة التي يغزل بها.

17 أخرجه أحمد (١٩٧٤٣) وهو حديث صحيح.
18 أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥١٧) وابن حبان في صحيحه (٢٣٧٦) وهو حديث صحيح.
19 فتح الباري ج٧ ص٣٨٢.
20 المصدر السابق ج٧ ص٣٨٥.

الإنسانية ولك أن تتخيل رجلاً بين فكي تنين وهو يقول له مثل مقولة خبيب: "ما تصنع القوم الكرام هذا بأسيرهم!". فماذا يكون الجواب إلا مزيداً من العذاب, وطعناً بالأنياب, حتى اشتهرت بين الناس عن سجونهم عبارة: الداخل مفقود والخارج مولود.

سهام الدعاء

إذا كان الله قدر أسباباً لحصول النصر والغلبة فإن من أعظم الأسباب التي تحدث النكاية في العدو "الدعاء". حينما يتوجه القلب إلى خالقه بصدق اليقين وحسن الظن؛ فإن سهام الدعاء تصيب العدو في مقاتله, ذلك بأن الله على شيء قدير, وأن الله بيده ملكوت كل شيء, وأنه يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء.وقد تضمنت حادثتا الرجيع وبئر معونة ثلاثة أنواع من الدعاء:

الأول الدعاء للنفس: كما قال عاصم: "اللهم إني أحمي لك اليوم دينك فاحم لي لحمي".[21]

الثاني الدعاء على العدو: كما دعا خبيب على المشركين وهو مصلوب ,اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم أحداً).وكما قنت النبي شهراً في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان[22].

الثالث الدعاء للمسلمين: كما قال النبي دعا في الصلاة فقال: "اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين"[23].

والنوعان الأخيران من الدعاء من أنواع الجهاد في سبيل الله كما قيل في تفسير الدفع في قوله تعالى: " تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا" -أي ادفعوا بالدعاء-[24].

ولقد كان المسلمون يستعملون سلاح الدعاء لنصرة المسلمين وإهلاك الكافرين.

فمن ذلك أن البراء بن مالك لقي المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين فقالوا له: يابراء إن رسول الله قال: "إنك لو أقسمت على الله لأبرك" فأقسم على ربك! قال: "أقسم عليك يارب لما منحتنا أكتافهم, وألحقتني بنبيك", فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيداً[25].

ومن أعجب ما روي ما جاء عن أبي معاوية الأسود وكان ضريراً وكان إذا أراد التلاوة في المصحف أبصر بإذن الله, قال أحمد بن فضيل العكي: غزا أبو معاوية الأسود فحضر المسلمون حصناً فيه علج لا يرمي بحجر ولا نشاب إلا أصاب, فشكو إلى أبي معاوية فقرأ :"وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى" استروني منه, فلما وقف قال: أين تريدون بإذن الله, قالوا: المذاكير, فقال: أي رب! قد سمعت ما سألوني فأعطني ذلك بسهم, ثم رمى المذاكير فوقع[26].ولقد بخل كثير من المسلمين بالدعاء لنصر المسلمين وهلاك الكافرين, ولقد شرط القرآن في رفع الحرج عمن ترك الجهاد لعذر أن ينصحوا لله ورسوله فقال: "ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرجٌ إذا نصحوا لله ورسوله, ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم".

ومما يدخل في النصيحة الدعاء للمسلمين بالنصر والحفظ, والدعاء على الكافرين بالهزيمة والهلاك, وإذا كان هذا الشرط على أصحاب الأعذار, فما بالك بمن لم يكن معذوراً ثم هو مع ذلك تارك لفريضة الجهاد بالسنان؟! إن من حق المسلم على المسلم أن ينصره بكل ما يستطيع, وإن من المحزن أن يرى المسلم أخاه تنزل به الشدائد, ويرسف في الأغلال, ثم هو بعد ذلك لا يحرك ساكناً وينام ملء عينيه, ولا يخطر بباله أن يرفع يده:

أترقد أمناً والقوم أسرى وما ضجت يداك بالابتهال

ويجب التنبيه هنا على قضية خطيرة, وهي أن الدعاء وإن كان سبباً في النصر فإنه سبب من أسباب أخرى لا يكون النصر إلا باجتماعها, كما هي سنة الله سبحانه وتعالى في الأسباب والمسببات.ولقد وقع بعض الناس في خطأ عظيم, فظنوا أن الدعاء والذكر والصلاة والعمل الصالح أسباب كافية في حصول النصر بغير حرب ثم لم يكتفوا بذلك فجعلوا ذلك شرطاً من شروط وجوب الجهاد, وأنه لابد من بلوغ رتبة عالية في الإيمان وبعد صلاح جميع الأمة -أو أكثرها- فعند ذلك يكون الجهاد؛ فعطلوا الجهاد وعمر الفساد جميع البلاد. وهذا المذهب في حقيقته فرع عن مذهب الجبر, وهو من مخلفاته التي ورثتها الأمة الإسلامية, وهو مخالفة صريحة لأمر الله للأخذ بالأسباب المقدورة, ومن أعظمها الإعداد والقتال.ومثل الذي يدعو يبتغي النصر والتمكين بغير قتال كرجل يدعو يريد ثمراً من غير أن يزرع, أو يدعو يريد ولداً من غير أن يتزوج, ولا فرق!

ومُطَّلب الفتوح بغير حرب كمُطَّلب الزروع بغير بذر

الثبات حتى الممات

ما أروع مشاهد الثبات والتضحية التي سطرت في صفحات هذه الأحداث تلك المشاهد التي تدع القلب حائراً لجمالها وسموها.يقدم زيد بن الدثنة للقتل فيقول له أبو سفيان: أنشدك بالله يازيد! أتحب أن محمداً الآن عندنا مكانك تضرب عنقه وإنك في أهلك؟ قال: والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وإني جالس في أهلي"[27]. ولما صلبوه رموه بالنبل ليفتنوه عن دينه فما زاد إلا إيماناً وتسليماً[28].

وحينما رفعوا خبيباً على الخشبة نادوه يناشدونه أتحب أن محمداً مكانك قال: لا والله العظيم ما أحب أن يفديني بشوكة يشاكها في قدمه, فضحكوا منه[29].ولما طعن المشركون حراماً في بئر معونة قال: الله أكبر فزت ورب الكعبة",

---

21 انظر فتح الباري كتاب المغازي/باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة.
22 البخاري (٤٠٩٠).
23 مسلم (٦٧٥).
24 المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير ص ٢٥٨.
25 رواه أبو نعيم والحاكم.
26 السير للذهبي ٧٨/٩.
27 البداية والنهاية ٧٢/٤.
28 المصدر السابق ٧٣/٤.
29 المصدر السابق ٧٣/٤.

فكانت سبباً في إسلام قاتله[30].وكان رجل من الأنصار وعمرو بن أمية الضمري في سرح أصحاب بئر معونة فلم ينبئهما بمصاب القوم إلا الطير تحوم حول العسكر, فقالا:والله إن لهذه الطير لشأناً", فأقبل لينظر فإذا القوم في دمائهم, وإذا الخيل التي أصابتهم واقفة؛ فقال الأنصاري لعمرو بن أمية: ماذا ترى؟ فقال: أرى أن نلحق برسول الله فنخبره الخبر, فقال الأنصاري: لكني لم أكن لأرغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو, وما كنت لأخبر عنه الرجال, فقاتل القوم حتى قتل وأخذ عمرو أسيرا[31].حينما يعرف القلب ربه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وما أعده للمؤمنين من النعيم وما أعده للكافرين من العذاب الأليم, حينما يعرف ذلك فإن مكامن الشوق تثور للقاء الله, والحظو برضوانه, ويجعل العذاب عذاباً هيناً على تلك النفوس المطمئنة التي تنتظر تمزق حجاب الدنيا الفانية لتنعم بجوار مليك مقتدر في حياة منعمة أبدية.

وهذا السمو الإيماني هو الذي بعث في سحرة فرعون من قبل روح الثبات. وبرد الصيف حينما قال لهم فرعون: "فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ" فأجابوا بغير تلكؤ موقنين "لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ".

وهكذا فإن شفرات الكفر الحاقدة, وأنيابه الغادرة لا قيمة لها في مقابل استعلاء الإيمان, ونفحات الرحمن بل يزيد ذلك المؤمنين إيماناً واحتساباً.وتبدى في هذه الأحداث عظيم التضحيةَ وصادق الحب لرسول الله.

وهكذا المؤمن الصادق الذي ذاق حلاوة الإيمان يود أن يبضّع جسده بالمباضع دون أن يمس دين الله بشوكة فضلا عن إصابة مقاتله.فأين مثال هؤلاء الرجال في مثل هذا الزمان الذي لا يشاك فيه دين الله فحسب؛ بل تتوالى في نحره الطعنات, ويراد به كل المصيبات, فهل من خبيب ومرثد لا يبالي بما أصابه مقابل سلامة الدين وعز المسلمين؟!وننقل هنا بعض الأبيات تناسب الحال الذي قتل فيه خبيب ومرثد رضي الله عنهما إذ قتلا مصلوبين مرفوعين رفعة في الدنيا والآخرة:

علو في الحياة وفي الممات   بحقّ أنت إحدى المعجزاتِ
كأن الناس حولك حين قاموا   وفود نداك أيام الصّلاتِ
كأنك واقف فيهم خطيباً   وكلهمُ وقوفٌ للصلاةِ
مددت يديك نحوهما احتفاءً   كمدهما إليهم بالهباتِ[32]

فحيح المنافقين

وكالعادة فإن المنافقين لا يكفون عن إبداء آرائهم السمجة, وكلماتهم المسمومة في وجه الإسلام وأهله, ليجدوا في ذلك متنفساً لحقدهم الدفين, وصدّاً عن دين الإسلام.قال ابن عباس رضي الله عنهما: لما أصيبت السرية التي كان فيها مرثد وعاصم بالرجيع, قال رجال من المنافقين: ياويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذا, لا هم قعدوا في أهليهم, ولا هم أدوا رسالة صاحبهم, فأنزل الله تعالى في ذلك من قول المنافقين, وما أصاب أولئك النفر من الخير بالذي أصابهم فقال سبحانه: "ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا) أي لما يظهر من الإسلام بلسانه,"ويشهد الله على ما في قلبه" وهو مخالف لما يقول بلسانه "وهو ألد الخصام", أي ذو جدال إذا كلمك وراجعك[33].ولا يزال بعض الناس يسلك مسلك هؤلاء المنافقين, ويزاول مهنتهم, فتراه يشمت بأهل الإسلام من المجاهدين إذا أصيبوا, ويصفهم بالخسران وأنهم لم يحققوا الثمرة التي يريدونها, وأنهم لو سلكوا طرقاً أخرى لتحقيق مآربهم لكان خيرا لهم.وهؤلاء الشامتون يرومون من ذلك صد الناس عن الجهاد, ولكن هذا لا يضر الصادقين من هذه الأمة, ولا يثنيهم عن عزمهم.وليحذر المسلم أن تكون فيه تلك الخصلة من خصال النفاق, وهل يشمت ويسر لمصاب مسلم إلا منافق؟!

وفي الختام نذكر ما ذكره ابن حجر رحمه الله في فوائد غزوة الرجيع وبئر معونة, فمن الفوائد:أن للأسير أن يمتنع عن قبول الأمان, ولا يمكّن من نفسه ولو قتل, أنفة من أن يجري عليه حكم كافر, وهذا إذا أراد الأخذ بالشدة, فإن أراد الأخذ بالرخصة فله أن يستأمن, قال الحسن البصري رحمه الله:لا بأس بذلك, وقال سفيان الثوري: أكره ذلك. وفيه الوفاء للمشركين بالعهد, والتورع عن قتل أولادهم, والتلطف بمن أريد قتله, وإثبات كرامة الأولياء, والدعاء على المشركين بالتعميم, والصلاة عند القتل. وفيه إنشاء الشعر وإنشاده عند القتل, ودلالة على قوة يقين خبيب وقوته في دينه. وفيه أن الله يبتلي عبده المسلم بما شاء كما سبق في علمه ليثيبه, ولو شاء ربك ما فعلوه. وفيه استجابة دعاء المسلم, وإكرامه حياً وميتاً, وغير ذلك من الفوائد مما يظهر بالتأمل.وإنما استجاب الله له في حماية لحمه من المشركين, ولم يمنعهم من قتله لما أراد من إكرامه بالشهادة, ومن كرامته حمايته من هتك حرمته بقطع لحمه, وفيه ما كان عليه كفار قريش من تعظيم الحَرَم والأشهر الحُرُم)[34].ومن فوائد قصة خبيب فضل الصلاة فإنه جعلها آخر عمل يعمله في الدنيا قبل لقاء الله, حتى صارت الصلاة سنة لكل مسلم أريد قتله.وصلاة الرجل في مثل هذه الحال وهو يعاين القتل, وينتظر لقاء الله لاشك أنها ستكون صلاة ذات طابع خاص يقبل فيها المرء على ربه بظاهره وباطنه, ويعتني بخشوعها وإخلاصها, لتقبل منه وهو في آخر لحظات حياته لعل الله يرحمه ويرفع درجته بها.ولذلك قال النبي:"إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع, صلاة من لا يظن أنه لا يرجع إليها أبداً"[35].

---

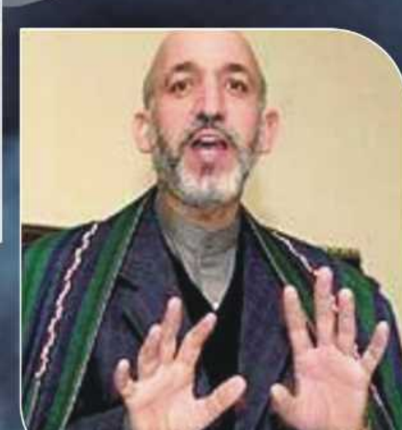
30 المصدر السابق ٤/٨٠.
31 المصدر السابق ٤/٨١.
32 الأبيات لأبي الحسين بن الأنباري يرثي بها ابن بقية, انظر خبره في البداية والنهاية ٣١٢/١١.
33 سيرة ابن هشام ١١١/٢.
34 فتح الباري شرح كتاب المغازي/باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة.
35 الجامع الصغير للسيوطي (٧١٦).

حديث الكاميرا



قتيل من الشرطة العميلة بولاية هلمند


عملية استشهادية بولاية لوجر




عملية استشهادية بولاية زابول


عملية استشهادية بولاية كابول (العاصمة)


تدمير ناقلة أمريكية بولاية لغمان


تدمير ناقلة جند أمريكية بولاية غزني



تدمير شاحنة أمريكية بولاية هرات

أفغانستان تنادي:

أيها المؤمنون !
لاتنسوني... لاتنسوني...

اكرام "ميوندي

إخوة الإيمان ! إن هذا البلد الكريم -كما تعلمون- موطن الأبطال و مرجع الآمال ، وهو مسكن أهل الإيمان و مأوى أهل العلم و الكمال ، و هو بلد إسلامي طاهر ، وقد احتلته أعداء الله الصليبيون ، يريدون تدنيسه وتنجيسه بنجاسة الكفر و الشرك ؛ فلذا سيء بهم وضاق بهم ذرعا ، وتعوذ بالله العظيم من شرور اليهود والنصارى و تناديكم بهذا النداء اللطيف مستنصرا و مستغيثا بكم :

أيها المؤمنون! أنا هنا ، فأين أنتم _ معشر المسلمين _ ؟ فهل نسيتموني ؟ أرضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة إلا قليل ، ولقد ضيعتم من قبل الأندلس _ الجنة المفقودة _ إذ لم تنصروه وهو يستصرخ ياللمسلمين ! فلم تبق فيه من المسلمين عين تطرف ولا أذن تسمع ، وأهل الأندلس اليوم يباهون بالنصرانية المحرفة ، وتحول واقع المسلمين إلى قصص تدرس عبر التاريخ ، وهكذا يريدون _ لاسمح الله _ أن يفعلوا بهذه البلاد .

خطة خطيرة

أيها المؤمنون ! إن أعداء الإسلام الصليبيين قد وضعوا خطة خطيرة لتنصير المسلمين في هذه البلاد يسعون في محو الشعائر الإيمانية ، والقضاء على

الهوية الإسلامية ، ويبذلون جهودا مكثفة من طريق الإعلام المقروء والمسموع والمرئي في ترويج الأزياء الأروبية ، وإشاعة الفواحش ، وتحريف الأخلاق السامية ، والشمائل الحميدة ، وفتحوا دور الدعارة والرقص والفجور ، والأسواق باعتها الفتيات ، وأسسوا مراكز للتنصير وسموها بأسماء مزخرفة مثلا: تدريب الفتيات للتمريض ، تدريب المعلمات لتعليم طرق التدريس ، تدريب اللغات وما إلى ذلك ، ولايألون جهدا في سبيل اختلاط الرجال بالنساء في المدارس ، والأسواق ، والمكاتب ، ومراكز العمل.

مرحلة خطيرة

إنهم دخلوا مرحلة خطيرة وهى مرحلة وضع المنهج الدراسي الجديد ، فقاموا بالتغييرات تتلخص في جوانب عدة منها:

١:- حذف الكلمات التي لها علاقة بالديانة والإسلام مثل : كلمة الله ، محمد ، الصوم ، الجهاد ، القرآن ، المجاهد ، الدين، السيف وما إلى ذلك ، و إيراد الكلمات العادية بدلها مثل: الرمان ،الذرة ، البستان ، البطيخ ، فعلى سبيل المثال نذكر أحد عشر عنوانا للدروس من كتاب اللغة البشتو للصف الأول الابتدائي في كل من المنهج القديم و الجديد :

المنهج القديم : - ا - الله جل جلاله ، - ب - (بابا) يعني الأب ، - ت - (توره) يعني السيف ، - ث - ثواب ، - ج - جهاد ، - ح - حج ، - خ - (خداى جل جلاله) يعني الله عزوجل ، - د - دين ، - ذ - (ذكر) يعني ذكر الله تعالى، - ر - (روژه) يعني الصوم ، - ز - (زكات) يعني الزكاة .

المنهج الجديد : - ا - (انار) يعني الرمان ، - ب - (باغ) يعني البستان ، - ت - (توت) يعني التوت ، - ث - ثواب ، - ج - (جوار) يعني الذرة ، - ح - (حلوا) يعني الحلواء ، - خ - (**ختكى**) يعني البطيخ ، - د - (دوا) يعني الدواء ، - ذ - (ذاكر) علم لشخص ، - ر - (روغتيا) يعني الصحة ، - ز - (زوي) يعني الابن . انظروا كيف غيروا - لعنهم الله - عنوان : الله جل جلاله - إلى الرمان والبطيخ ، و السيف - إلى التوت ، والجهاد والحج والدين والصوم والزكاة - إلى الذرة والحلواء والدواء والصحة والابن ؟!!.

٢:- حذف الدروس التي لها صلة بالعقيدة ، فعلى سبيل المثال حذف من كتاب اللغة الباشتو للصف الثاني الابتدائي أحد عشر درسا كاملة بالعناوين التالية : نعت الرسول ، القرآن الكريم ، الإمام الأعظم ، كتاب المجاهد ، الشهيد ، الكعبة الشريفة ، الجهاد ، المجاهد ، المجاهدين ، صوت المجاهد ، أخلاق المجاهد .

٣:- بذلت أعداء الله عزوجل جهودا مكثفة في استخفاف المنهج ، وإخلائه عن المادة العلمية الخصبة و المعاني السامية ، كما سعت في إبعاد الناشئ عن العقيدة الإسلامية وتربيته على المادية المنحرفة البحتة ، فإليك النماذج من كتاب اللغة الباشتو للصف الأول الابتدائي في المنهجين القديم والجديد:

الأنموذج الأول

درس الألف في المنهج القديم : [- ا - الله جل جلاله ، الله يو دي ، محمد د الله رسول دي.]

ترجمته : الله أحد ، محمد رسول الله.

درس الألف في المنهج الجديد : [- ا - انار ، انا انار راوړ ، انار دانې لري .]

ترجمته : الجدة أتت بالرمان ، والرمان فيه الحبوب .

الأنموذج الثاني

درس الباء في المنهج القديم : [– ب – بابا ، بابا قرآن شريف وايي ، قرآن شريف د الله جل جلاله كتاب دي].

ترجمته : أبي يقرأ القرآن الشريف ، والقرآن الشريف كتاب الله جل جلاله .

درس الباء في المنهج الجديد : [– ب – باغ ، موږ باغ لرو ، په باغ کي کار کوو .]

ترجمته : نحن نملك البستان . ونعمل في البستان .

الأنموذج الثالث

درس الجيم في المنهج القديم: [– ج – جهاد ، جهاد فرض دي ، جميل جهاد ته تللي دي ، زه هم جهاد ته ځم].

ترجمته : الجهاد فريضة ، ذهب جميل إلى الجهاد ، أنا كذلك أذهب إلى الجهاد .

درس الجيم في المنهج الجديد: [– ج – جوار ، جمال جوار پخوي ، جواد جوار خوري .]

ترجمته : جمال يطبخ الذرة ، جواد يأكل الذرة .

الأنموذج الرابع

درس الدال في المنهج القديم : [– د – دين ، اسلام زموږ دين دي ، زه په خپل دين سر ورکوم ، كافران زموږ د دين دښمنان دي .]

ترجمته : الإسلام ديننا ، أنا أضحي بنفسي لديني ، الكفار أعداء ديننا .

درس الدال في المنهج الجديد: [– د – دوا ، د داود غاښ دردکوي ، دادا داود ډاکټر ته بيايي، داود دوا نه خوري.]

ترجمته : سن داود يتألم ، الوالد يذهب بداود إلى الطبيب ، داود لايأكل الدواء .

الأنموذج الخامس

درس الكاف في المنهج القديم : [– ك – كور ، أفغانستان د مسلمانانو كور دي ، كافران زموږ د دين او وطن دشمنان دي ، موږ په خپله خاوره کي دشمنان نه پرېږدو .]

ترجمته : أفغانستان دار المسلمين ، الكفار أعداء ديننا و وطننا ، نحن لانترك أعدائنا في تربتنا الطاهرة .

درس الكاف في المنهج الجديد : [– ك – كور ، هرڅوک له خپل كور سره مينه لري ، د كور پاك ساتل ښه كار دي، موږ خپل كور پاك ساتو ، د كور په كارونو کي كوشنيان هم برخه اخلي .]

ترجمته : كل واحد يحب داره ، تطهير الدار عمل حسن ، نحن نحافظ على تطهير الدار ، الأطفال يسهمون في أعمال الدار.

هذا وسنتكلم بإذن الله تبارك وتعالى على خطورة المنهج الدراسي الجديد الذي وضعته لأبنائنا الأفكار الغربية المتعصبة والمكارة لتضليل الجيل الناشئ تحت ستار اسم التجدد والتطور الذي يتطلبه عصر التقنية والكمبيوتر حسب تعبيرهم المزخرف.

والآن ننتقل إلى قصص أخرى وقعت على الساحة :

حامد (كرزي) يبكي أمام الجمهور

بكى حامد (كرزاي) رئيس الإدارة العميلة أمام الجمهور بكاء العجائز وأبكى آخرين وأدهشتهم ؛ وذلك في حفل انعقد في العاصمة كابول بمناسبة ذكرى يوم ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان للعام الثامن والخمسين يوم الاثنين ٢٠ / ١١ / ١٤٢٧هـ = ١١ / ١٢ /٢٠٠٦ م وأعرب أثناء البكاء عن استيائه الشديد واستنكاره الصريح للتدخلات الباكستانية السافرة من جانب ، وقتل الأطفال والنساء والمواطنين بالقصف العشوائي من قبل جنود الاحتلال (الناتو) من جانب آخر ، وصرح لأول مرة بعجزه الكامل أمام التيارات الأجنبية الغاصبة .

لكن أعداء الله المعتدين (الناتو) لم يحترموا دموع الرئيس العميل ، بل قاموا بهجوم مفاجئ في ظلام الليل المقبل الذي جاء بعد يوم ذرفت عينه دموعها على بيوت الشعب الأعزل في ولاية خوست ، وأسفر الهجوم عن قتل أربعة أشخاص و إصابة أربعة آخرين بجروح منهم ثلاث بنات ؛ وذلك تنبيها للرئيس المسكين بأنه سواء عليك أجزعت أم صبرت ما لك من محيص ؟ وأن الحكومة تدور على منوالهم لا جمل لك فيها و لا ناقة .

ثم بعد اليومين من يوم البكاء رأت المعتدون رأيا آخر ، فأدلى المتحدث باسم (الناتو) بتصريحات أعرب فيها أن قوات الناتو تفكر في تقليل خسائر الشعب ، وأضاف أن القائد الأعلى أصدر أوامر تتعلق بالموضوع ؛ وذلك لإعادة الثقة بالحكومة والتأييد لها .

لاشك أنهم يريدن إخفاء الحقائق ، وهي واضحة ، يقال: ما استتر من قاد الجمل ، وصدق الله عند ما قال: { يرضونكم بأفواههم و تأبى قلوبهم و أكثرهم فاسقون } (التوبة – ٨)

و في نفس اليوم / الأربعاء – ٢٢ / ١١ / ١٤٢٧ هـ غادر حامد كرزي كابول متوجها إلى مدينة قندهار، واجتمع بأعيان القبائل ، و ألقى كلمة في ثانوية أحمد شاه (بابا) ندد فيها بحكومة باكستان ، واتهمها بتمويل الإرهاب والتطرف ، و شدد في الاستنكار ، و أضاف قائلا : إن حكومة باكستان خاطئة في ظنها أن تخضع أفغانستان لها أو تصير مستعمرة لها ، و ربط بين العمليات الاستشهادية و بين زيارة وزير خارجية باكستان محمود قصوري لأفغانستان بتاريخ ١٦ / ١١ / ١٤٢٧ هـ ، و أشار في كلامه إلى أمير المؤمنين ملا محمد عمر المجاهد ، و ذكر أنه يقاتلنا بإيماء الآخرين ، و كان يتشجع في كلامه كأنه يتلافى تقصير يوم الاثنين أو يتدارك جبن الأمس .

ولاريب أن هذا الظن من باكستان خاطئ ، فهل هذا الظن من الأمريكان والناتو صائب ؟.

لماذا أفرد باكستان هذه المرة و ترك جنود الاحتلال و قد جمعهما يوم الاثنين الماضي ؟.

هل جاء له التهديد المباشر أم عرف الموقف الذي يليق به فوقف عنده متأدبا ؟.

أي من الرجلين خير: من يقاتل في سبيل الله ضد جنود الاحتلال ، و يعيش أخا عزيزا بين صفوف المجاهدين الأبرار

، أم من يؤيد المعتدين ، و يعيش عبدا ذليلا بين الكفار و الفجار ؟، فاعتبروا يا أولى الأبصار .

ممن يشتكي المجاهدون ؟!!

أصدرت جمعية حقوق الإنسان في هذه الأواخر بيانا ندد فيه بالمسئولين في حكومة حامد كرزي ، واتهمتهم بانتهاك حقوق الإنسان ، وارتكاب الجنايات و الجرائم الشنيعة ، ووضعت أصابع الاتهام على الذين يسمون أنفسهم بالمجاهدين مثل : سياف ، رباني ، خليلي وغيرهم ، وطالبت الحكومة بمحاكمة هؤلاء المجرمين .

وفي يوم السبت ٢ / ١٢ /١٤٢٧ هـ احتمع مايسمى بالمجاهدين ومسئولو التحالف الشمالي في جلسة بكابول العاصمة، واستنكروا البيان ، وجعلوه خرقا للواقع ، وتعمدا لتشويه سمعة(المجاهدين)، رغم تضحياتهم في سبيل دعم الاحتلال الأجنبي ومشروعية مخططاتهم لتسخير البلاد ، وطالبوا الأمريكان والناتو مجددا أن يقدروا جهودهؤلاء (المجاهدين) الجبارة في تحرير البلاد عن الإسلام المتشدد الذي نفذته حركة الطالبان ، ولولاهم لما جاءت الديموقراطية ولاقامت هذه الحكومة على أرض أفغانستان الإسلامية

إنه لمن العجب حقا ؛ فإن هؤلاء ضحوا بكل القيم الإسلامية والأخلاقية لأجل مشروعية الاحتلال ، ودعم الحكومة العميلة، والديموقراطية الفتية الملعونة ، وبذلوا جهودا مكثفة لإسكات صوت الجهاد وضرب المجاهدين ، بل نسخوا شرع الله باجتهادهم وأفتوا بأنه لاجهاد اليوم ، وسموا الذين يقاتلون المحتلين بأسماء غير مرضية ، وأقسموا بالله أن الحكومة في عهد الإمارة الإسلامية كانت غير شرعية ، وأما حكومة كرزي التي أسستها اليهود والنصارى فهي مشروعة يجب الوقوف ورائها ، وإنه حقا لمن العجائب ؛ فإن هؤلاء رغم إعطاء كل هذه الدنية لم يفلحوا بمراضاة أعداء الله عزوجل، ولما يرضوا عنهم

إلى قافلة الشهداء

استشهد العالم الجليل الشيخ محمد ولي بن الحاج محمد عوض وزير الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر سابقابالإمارة الاسلامية في الساعات الأخيرة من ليلة الخميس ٢٣ / ذي القعدة / ١٤٢٧هـ = ١٤ / ١٢ / ٢٠٠٦م واستشهد معه خمسة وعشرون آخرون من خيار المجاهدين ، وذلك عند ما قصفت الطائرات المقاتلة للعدو الغاشم مركزهم بين سياتشوى وباشمول بمديرية [زيري] من مضافات ولاية قندهار .

إن الشهيد (الشيخ محمد ولي) ولد في قرية سياتشوى من توابع مديرية (زيري) بقندهار ، ونشأ في بيت العلم والشرف ، وترعرع على حب الجهاد والشهادة ، وكان أبوه رجلا تقيا ومحبا للعلماء ومن الأغنياء على مستوى القرية ، واستشهد في حيات أبيه ثلاثة من إخوانه الأشقاء: ١- الحاج عبد الهادي محمد عوض ٢- ملا عبد العلي محمد عوض ٣- ملا عبد الولي محمد عوض ، وذلك إبان الجهاد ضد الاتحاد السوفييتي ، وهو -رحمه الله تعالى- كان يومئذ صغيرا يدرس في المساجد ، واستمر في طلب العلم حتى فاز بنيل الشهادة العالية في العلوم الشرعية في السن المبكر ، ثم انضم إلى صفوف المجاهدين واستقام حتى التحق بقافلة الشهداء.

إنه كان في الثلاثينات من عمره ، وخلف ثلاث بنات وأربعة أبناء : أسد الرحمن ، ضياء الرحمن ، سيف الرحمن ، و أحمد ، أكبرهم أسد الرحمن وهو ابن إحدى عشرة سنة ، ويدرس في المدرسة وقد حفظ اثني عشر جزء من الأخير ويتحدث في سنه هذا عن الجهاد ، وأما أحمد فأصغرهم وكان أبوه الشهيد يحبه كثيرا.

إنه مع حداثة سنه كان رجلا مبجلا عظيما ذا أخلاق حميدة وسيرة محمودة وكان يتلألأ نور الإيمان والشجاعة في وجهه الحسن ، وقد وسد له منصب وزارة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر في عهد الإمارة الإسلامية ، فكان جادا في تطبيق شرع الله وتحكيم القوانين الشرعية ، ولايخاف في الله لومة لائم ، ولايقبل قول أحد في شفاعة المجرمين .

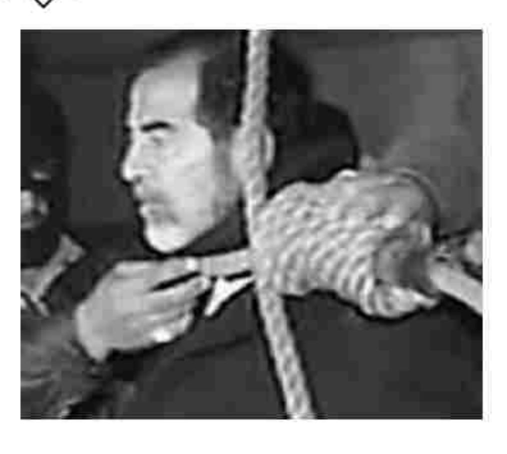
إنه رغم علو مكانته كان زاهدا متواضعا يجالس العلماء والصلحاء ، ويحب أن يعيش عيشة الفقراء ، فكان من زهده وشدة خوفه من الله تبارك وتعالى أنه يرد شطرا من راتبه الضئيل إلى حساب الإمارة .

وكان – رحمه الله تعالى- يحب الشهادة في سبيل الله وبلغني أن أمه تقول: كان هذا العالم الرباني يقول في دعواته: اللهم ارزقني الشهادة في سبيلك ومزق جسدي لدينك كل ممزق ، فكان من جميل صنع الله به أن جسده تطاير في الهواء ، فلم يجدوا إلا أجزاء من الجسد وقطعا من اللحم فجمعت في كيس ودفنت ، هكذا استجاب الله له وكذلك يتقبل الله من المتقين. كان – رحمه الله تعالى- شديدا على الكفار والفجار ، فكم مرة حاولوا اغتياله حتى رموا مقر عمله بقندهار بالصواريخ (كروز) في بدايات الحرب الصليبية لأفغانستان فدمروا مكتبه لكن الله حفظه و لم ينالوا منه.

وما زلنا كنا نخاف عليه وكنانسأل الله تبارك وتعالى أن يحفظه لنا ويطول في عمره لنستفيد من حياته لكن الله عزوجل برحمته وفضله أراد له خيرا: الراحة العاجلة ، والغرف الآمنة ، والحياة الأبدية الباقية ، ودرجة الشهادة العالية { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ...} (آل عمران – ١٦٩) فهنيئا لك شهيد الإسلام الشهادة والحياة والرزق الكريم ، وهنيئا لك شهيد الأمة الظلال والأنهار والحور العين في جنات النعيم .

أيها المؤمنون! قد سمعتم أن من الناس من يخططون لتنصير أبناء المسلمين ، ومنهم من يبكون أسفا وحزنا على سوء حاله وعجزه وتقصيره في خدمة أعداء الله المعتدين ، ومنهم من يبيعون دينهم بالدنيا ويبذلون قصارى جهدهم لإرضاء المحتلين لكنهم خسروا و لم يفلحوا بنيل المطلوب ، ومنهم من يجاهدون في سبيل الله والمستضعفين ، ويقاتلون دفاعا عن النواميس وذبا عن بيضة الإسلام ولتكون كلمة الله هى العليا ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .

أيها المؤمنون! [رحمكم الله] قوموا إلى تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ؛ ذلكم خيرلكم إن كنتم تعلمون [إلاتنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولاتضروه شيئا والله على كل شئ قدير} (التوبة-٣٩). والله المستعان ، و وفق الله الجميع لما يحب ويرضى ، وإلى اللقاء



إعدام صدام ... والبحث عن انتصار مزيف

علي صلاح

اختلف الكثيرون مع صدام حسين خلال حكمه للعراق الذي دام أكثر من عشرين عامًا, وانتقد الكثيرون طريقة حكمه لبلاده, وسواءً تاب صدام وراجع نفسه عن أخطائه كما يرى كثيرون ممن اقتربوا منه في آخر حياته أم لا فإن هذه ليست القضية الآن فقد أفضى إلى ما قدم وحسابه عند ربه وهو أعلم به. إن المهم هنا أن إعدامه بهذه الطريقة ومحاكمته الهزلية التي انتقدها القاصي والداني جعلت منه بطلاً حقيقيًا عند الكثيرين حتى ممن كانوا يختلفون معه, ووضعت من قاموا بإعدامه في مزبلة التاريخ. لقد أدى إعدام صدام بهذه الكيفية وفي هذا التوقيت" أول أيام عيد الأضحى عند السنة" إلى حالة من الاستنكار والغضب والاشمئزاز عند عامة الشعوب العربية والإسلامية لم يكن يتوقعها منفذو الحكم الذين أدوا خدمة جليلة لصدام وللمقاومة فصدام كان سيموت اليوم أو غدًا على أيدي الاحتلال وأعوانه من الصفويين أو بأي سبب يقدره الله لكن أن يكون لمقتله هذا الزخم فهذا ما لا لم يتوقعه الكثيرون حتى من أقرب أتباعه ومحبيه...إن الاحتلال وأعوانه من الصفويين يرتكبون الخطأ تلو الخطأ بحثًا عن نصر مزيف بعد أن أذاقتهم المقاومة خلال ما يقرب من أربع سنوات صنوف الذل والهوان . لقد أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش عقب تمكن قواته من دخول بغداد عن وقف العمليات القتالية وكان يقف وسط مساعديه وحشدًا من أنصاره مزهوًا يعلوه الفخر والكبرياء معتبرًا أن كل شيء على ما يرام وأنه قد حان الوقت لجني الثمار ونهب الثروات التي جاءوا من أجلها إلا أن الشعب العراقي كان له رأيًا آخر. يروي أحد كبار الدبلوماسيين العراقيين أنه قابل صدام قبل الغزو الأمريكي للعراق وأن صدام قال له: إن الأمريكيين سيدخلون بغداد ولكنهم سيندمون على ذلك, قال له كيف فرد عليه صدام مبتسمًا: لأني أعرف الشعب العراقي. والقصة رواها الكاتب المعروف محمد حسنين هيكل على الجزيرة . لقد صدق توقع صدام وندم الأمريكيون على تفكيرهم في الغزو بل عرفوا حجمهم الطبيعي جيدًا لقد اعترف بوش مؤخرًا أن أمريكا لا تكسب الحرب في العراق, وأكد وزير الدفاع الأمريكي الجديد أن الوضع في العراق صعب, وطالبت لجنة بيكر بسحب تدريجي للقوات وبوضع إستراتيجية جديدة للخروج من المأزق العراقي, وتعالت الأصوات داخل أمريكا منتقدة الغزو ومشبهة الوضع في العراق بالوضع في فيتنام وهي أكبر مأساة عسكرية في تاريخ الأمريكيين وما زالوا يتجرعون مرارتها حتى اللحظة؛ كل هذا وغيره يؤكد أن الاحتلال هزم بالضربة القاضية على أيدي المقاومة, ومن جهة أخرى استطاع المقاومون كبح جماح العصابات الصفوية التي تقف بجانب الاحتلال وتتحالف معه للاستيلاء على السلطة رغم الدعم الذي تقدمه إيران بشكل واضح وصريح لهذه العصابات وافتقاد المقاومة لدعم بهذا الحجم, وتواصلت انتصارات المقاومة في الفترة الأخيرة وتمكنت من تكوين فرق للدفاع عن الأحياء السنية من هجمات العملاء الصفويين الذين يرغبون في إخلاء العراق من السنة لكي يتاح لهم فرض مذهبهم الإثنى عشري المتطرف وتصبح العراق إيران أخرى تدبر المقالب لأهل السنة في المنطقة وتتحالف مع أعدائهم سرًا وتعاديهم علنًا, وليست صفقة الأسلحة الأمريكية لطهران إبان حربها مع العراق منا ببعيد.

إن الشعب العراقي الأبيّ استطاع أن يربك الاحتلال وأعوانه فماذا يفعلون؟

ليس أمامهم إلا البحث عن نصر مزيف يضحكون به على عقول البسطاء من الناس فكان إعدام صدام بهذه السرعة ولكن غباء الصفويين أوقع الاحتلال في مأزق فقد تعجلوا لأسباب طائوليست سياسية على الأرجح وقاموا بالإعدام أول أيام الأضحى عند السنة ؛

مما ساهم في تنامي الشعور بالاستياء والاشمئزاز ولعل في فعلتهم هذه دليل على ما يكنه الصفويون للسنة من حقد وغل ولعل الكثيرون من أهل السنة باتوا يعرفون الآن ماذا يريد منهم هؤلاء الروافض الذين وضعوا أيديهم في أيدي الاحتلال ولم يعد يحارب الاحتلال في العراق إلا الشرفاء من أهل السنة.

وفي هذا تكذيب لجهلة الصفويين الذين يعتبرون أن هجوم السنة على معتقداتهم وأعمالهم يصب في مصلحة الأمريكيين والصهاينة في حين لا يحارب الأمريكيين والصهاينة إلا السنة في العراق وفي فلسطين أما في لبنان فهذه قضية مصالح متعارضة ليس مجال التكلم عنها هنا.

سيبحث الاحتلال وأعوانه دومًا في العراق عن انتصار مزيف يحفظ له ماء وجهه الذي سكب إلى آخر قطرة على أرض الرافدين وسترد هذه المحاولات دومًا أيضًا كهزائم مدوية في وجوهم كما كان إعدام صدام.

الائتلاف الدولي ضد "حماس"

المصدر: معهد 'ريؤت' البحثي الصهيوني

ترجمة: أحمد إبراهيم

: صدر مؤخراً أربع ورقات استراتيجية عن معهد ريؤت البحثي الإسرائيلي, أحد مراكز تخطيط السياسات في 'إسرائيل' وتوجيه مصادر صنع القرار.

وهي الورقات رقم: ٢٧-٢٨-٢٩-٣٠, وهي أوراق استراتيجية تبحث عن إجابات لأربع أسئلة وهي:

٢٧ : بوادر أولية لحل السلطة الفلسطينية:

وتبحث في مسألة إمكانية حل السلطة الفلسطينية وتبعة ذلك على الفلسطينيين وعلى 'إسرائيل', وما يخطط له أولمرت مستقبلاً من انسحاب أحادي الجانب من بعض مناطق الضفة.

٢٨: هل تريد إسرائيل إسقاط حماس؟ وكيف؟!

وتبحث مسألة رغبة 'إسرائيل' الحقيقة في بقاء أو رحيل حماس, وكذلك بحث فرضية اعتراف حماس بـ'إسرائيل' واستجابتها للمطالب الثلاثة.

٢٩:ممن يطلبون الاعتراف بـــ'إسرائيل'؟

وتبحث في إشكالية الجهة التي تطلب منها 'إسرائيل' والائتلاف الدولي تنفيذ المطالب الثلاثة.

٣٠:هل ستقوم حركة حماس بتمهيد الطريق أمام تسوية مع 'إسرائيل'؟!

وتبحث خطوات حكومة حماس الأخيرة, وإمكانية تأثير بعض ما تقوم به الحكومة على قوة الائتلاف الدولي ضدها.

بوادر أولية لحل السلطة الفلسطينية: الورقة رقم: ٢٧ بعنوان: بوادر أولية لحل السلطة الفلسطينية, وجاءت على هذا النحو:

في أعقاب عملية الجيش الإسرائيلي التي قام بها في سجن أريحا للقبض على أحمد سعدات أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين, دعا نشطاء حركة فتح محمود عباس 'أبو مازن' إلى الإعلان عن حل السلطة الفلسطينية, وترافق ذلك مع إعلان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بأن حركته لن تتردد في حل السلطة الفلسطينية إذا لم تتمكن من الدفاع عن الشعب الفلسطيني.

وتدل تلك التصريحات والمواقف على إمكانية حدوث تداعيات استراتيجية مستقبلا:

ما هي القضية:

أن دعوة حركة فتح لحل السلطة الفلسطينية يمكن تحليلها بأنها تأتي على خلفية صراعها مع حماس على قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية.

ففي أعقاب فوز حماس في الانتخابات الفلسطينية, باتت حركة فتح لا تسيطر على السلطة الفلسطينية, ولكنها مازالت تسيطر على منظمة التحرير.

وخلال السنوات الأخيرة بات هناك تراجع وتدنٍّ في موقف منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني, وكانت السلطة الفلسطينية تعتبر نفسها ممثل الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وشكّل فوز حماس في الانتخابات التشريعية جذبًا للسلطة من يد حركة فتح.

ولهذا فإن حل السلطة الفلسطينية سوف يدعم من قوة منظمة التحرير وسيعيد القوة والسلطة مرة أخرى ليد حركة فتح.

لكن.. حركة فتح لا يمكنها حل السلطة الفلسطينية بدون تعاون من قِبل حركة حماس في هذا الشأن؛ فالمنظومة التشريعية الفلسطينية والاتفاقيات الموقعة حتى الآن لا توجد جهة منوط بها حل السلطة الفلسطينية.

وأبو مازن وحده غير قادر على حل السلطة الفلسطينية, وأقصى ما يمكن أن يقوم به هو تقديم استقالته, وفي تلك الحالة سيتم تعيين رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني - وهو أحد أعضاء حماس في المجلس - 'عبد العزيز الدويك' رئيسًا للسلطة الفلسطينية طبقاً للقانون الفلسطيني.

ولأن حماس تسيطر على البرلمان والحكومة فإن استقالة 'أبو مازن' ستوحّد الصلاحيات الخاصة بالسيطرة على السلطة الفلسطينية في يد حركة حماس.

ولهذا فإن الدعوة لحل السلطة الفلسطينية لن يمكن أن ترى النور إلا عبر تعاون بين فتح وحماس, ويتضمن ذلك استقالة 'أبو مازن' وإصدار قرار بحل المجلس التشريعي الفلسطيني.

ولكن.. حتى الآن يبدو أن حركة حماس غير معنية بحل السلطة؛ بسبب رغبتها في دعم سيطرتها على السلطة والوفاء بتعهداتها والتزماتها لناخبيها, كما أن حماس غير معنية بدعم منظمة التحرير, والتي لاتزال غير قادرة على أن تجد لنفسها هناك موطئ قدم.

ومع ذلك لا يجب أن نبتعد عن وجود فرضية: إذا ما قررت حماس أن استمرار سيطرتها على السلطة لن يجني لها ما تتوقعه فإنها ستعمل على حلها بالتعاون مع فتح.

ما أهمية ذلك ولماذا الآن؟

إن عملية التسوية السياسية تقوم حتى الآن على وجود السلطة الفلسطينية كحجر زاوية للدولة الفلسطينية المستقبلية, والتي تأخذ المسئولية تدريجيًا من يد 'إسرائيل'.
إن حل السلطة الفلسطينية قد يؤدي إلى تقويض أمور أساسية من وجهة نظر 'إسرائيل' فيما يتعلق بالفلسطينيين:
١- المسئولية الإدارية على حياة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية سوف تعود لتلقى على كتف 'إسرائيل', وذلك بوجود فرضية أن 'إسرائيل' ستحافظ على السيطرة على الغلاف الخارجي للضفة 'على عكس قطاع غزة'.
٢- إن محاولة 'إسرائيل' التنصل من المسئولية تجاه الضفة الغربية قد يؤدي إلى دخول قوات دولية 'بشروط وظروف صعبة'؛ الأمر الذي سيحدّ من مجال المناورة 'الإسرائيلي'.
٣.إنه ومن أجل إنهاء المسئولية تجاه الفلسطينيين في الضفة فإن 'إسرائيل' قد تجد نفسها مضطرة للانسحاب من الغلاف الخارجي للضفة, وتمكين وجود اتصال مباشر بين الضفة والأردن.
٤- إن حل السلطة الفلسطينية قد يكون عائقا أمام أية مبادرة 'إسرائيلية' للانسحاب أحادي الجانب من الضفة, والانفصال عن الفلسطينيين؛ وذلك لآن أي انسحاب أحادي الجانب يجب أن يكون قائمًا على وجود كيان سياسي فعّال يكون قادرًا على ملء الفراغ الذي سينتج عن الانسحاب 'الإسرائيلي'.
٥.الأكثر من ذلك هو أن حل السلطة الفلسطينية قد يؤدي إلى زعزعة الإجماع الوطني في 'إسرائيل' بشأن مبدأ دولتين لشعبين, ودعم الأصوات المطالبة بإقامة دولة ثنائية القومية على كامل أرض 'إسرائيل' والسلطة الفلسطينية.
طرق تفكير وعمل:
حتى الآن لم يظهر سوى القليل من الأصوات المطالبة بحل السلطة الفلسطينية.
وتحوّل تلك الأصوات لظاهرة عامة يبقي معلقا بعدة عناصر؛ أهمها:
١-الضغوط السياسية والاقتصادية الممارسة على حماس, وتشديد المطالب السياسية من حماس, وزيادة الضغط الاقتصادي عليها عبر إغلاق المعابر التجارية, الأمر الذي سيؤدي إلى تقويض حماس وإيجاد شرعية دولية في حينه لحل السلطة.
٢.إخلاء مؤسسات السلطة الفلسطينية: كلما زادت سيطرة السلطة الفلسطينية الفعالة على المؤسسات سيكون من الصعب على الفلسطينيين حلها.
٣- مشكلة التمثيل الفلسطيني: كلما زادت مكانة السلطة الفلسطينية كممثل شرعي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة فإن فرص حلها ستكون ضئيلة, وإذا ما اختارت 'إسرائيل' والمجتمع الدولي العودة للتفاوض أمام منظمة التحرير كممثل وحيد للشعب الفلسطيني فإن ذلك سيقلل من مصالح حماس للحفاظ على السلطة الفلسطينية.
هل تريد 'إسرائيل' إسقاط حماس؟ وكيف؟!
الورقة رقم: ٢٨ بعنوان: هل تريد 'إسرائيل' إسقاط حماس؟ وكيف؟ وجاءت على هذا النحو:
'إسرائيل' والمجتمع الدولي أداء يمين الحكومة الفلسطينية برئاسة حماس, وحتى وقتنا هذا امتنعت بممارسة ضغوط من الحجم الثقيل على السلطة الفلسطينية حتى تقوم بالاعتراف بـ'إسرائيل' والمصادقة على الاتفاقيات القائمة والتنصل من الصراع المسلح وهي المطالب الثلاث التي تريدها 'إسرائيل'.



وفي تلك الورقة الاستراتيجية سيقوم معهد ريؤت البحثي بتوجيه سؤال مهم وهو: هل دولة 'إسرائيل' حقا معنية بالاستجابة لمطالبها الثلاثة؟!
ما هي القضية:
أن حركة حماس لا تعترف بحق 'إسرائيل' في الوجود وترفض اتفاقيات أوسلو, وملتزمة بالصراع المسلح ولديه قوة إرهابية مستقلة.
وبعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية قامت 'إسرائيل' والمجتمع الدولي بوضع ثلاث مطالب أمام حماس وهي: الاعتراف بـ'إسرائيل' والمصادقة على الاتفاقيات القائمة والتنصل من الصراع المسلح.
من أجل فرض تلك المطالب على السلطة الفلسطينية قامت 'إسرائيل' بوقف أموال الضرائب التي كانت تقوم بنقلها للفلسطينيين, وتشكل ما تصل نسبته لنحو ٣٠% من ميزانية السلطة الفلسطينية, كما سعت 'إسرائيل' لبلورة ائتلاف دولي قام بوقف الدعم المالي للسلطة حتى تقوم حكومة حماس بالاستجابة للمطالب 'الإسرائيلية'.وترفض 'إسرائيل' حتى الآن أية موافقة من قبل حماس لا تكون موافقة واضحة وصريحة.
ما أهمية ذلك؟ ولماذا الآن؟!
إن انخفاضًا في معدل العمليات 'الإرهابية' ووجود سلطة فلسطينية فعالة أمر مهم في كل حدث سياسي؛ فمثلا خطة أولمرت التي يريد تطبيقها مستقبلا وهي الانسحاب الأحادي الجانب من بعض مناطق الضفة الغربية أو المفاوضات من أجل تسوية سياسية أو من أجل الوضع النهائي.
في الوقت الراهن يبدو أن حماس سوف تنجح في تشكيل حكومة مستقرة في السلطة الفلسطينية؛ ولهذا فإن فوزها في الانتخابات سيحدّ من قدرتها على القيام بخطوات 'إرهابية' ضد 'إسرائيل'.
إن الاستجابة الفورية والواضحة لحركة حماس للمطالب 'الإسرائيلية' قد تشكل خضوعًا أيديولوجيًا وفكريًا, وخطوة من هذا القبيل قد يفضي عنها تمزق حماس واستئناف الإرهاب من قبل خلايا من الجناح العسكري وضرب استقرار السلطة الفلسطينية.
إن 'إسرائيل' تقوم بخطى سياسية كثيرة بهدف بلورة ائتلاف دولي ضد حماس تضطرها وتدفعها للخضوع أو إجبارها على التنازل عن السلطة.
طرق تفكير وعمل:
ليس كل فوز هو أمر جيد لـ'إسرائيل', وعلى 'إسرائيل' أن تقرر ما إذا كانت تريد أن تقوم بإسقاط حماس أو تغيير أفكارها وما تؤمن به وذلك عبر عدة طرق:
١-عدم منح حماس الفرصة: وذلك عن طريق القيام بضغوط فعالة وناجعة عليها؛ ما قد يجبرها

على الخضوع 'الاستجابة الفورية والواضحة لمطالب [إسرائيل]' أو التنازل عن السلطة قد يؤدي إلى استئناف النشاط الإرهابي, وضرب استقرار السلطة, والأكثر من ذلك هو رجوع البديل أو حركة فتح, وهي أفضل لـ'إسرائيل' من حماس.

٢- ترك حماس تسقط في الفشل بذاتها: هذا الخيار يلزم أن تقوم 'إسرائيل' من أجله بالتراجع عن مطالبها الثلاث, وذلك سيؤدي إلى زيادة فرص فشل حماس, وستعرض قدرتها على تحميل 'إسرائيل' مسئولية ما يحدث, وفشل من هذا القبيل سيؤدي إلى إعادة دعم بعض القوى المعتدلة في السلطة الفلسطينية.

٣-ترك حماس فرصة لكي تنجح: إذا ما قامت حماس بدعم الاستقرار في السلطة الفلسطينية وقامت بوقف 'الإرهاب', فإن 'إسرائيل' ستقوم باعتبار حماس واجهة للسلطة الفلسطينية, وستقوم بدعمها وستدعمها بالقوة والصلاحيات والموارد استعدادًا لمفاوضات مستقبلية أو انسحاب أحادي الجانب وفي سيناريو كذلك, فإنه يجب على 'إسرائيل' الامتناع عن أية ضغوط قوية على السلطة الفلسطينية أو حماس.

ممن يطلبون الاعتراف بإسرائيل؟!

الورقة رقم: ٢٩ بعنوان: ممن يطلبون الاعتراف بـ'إسرائيل'؟ وجاءت على هذا النحو:

إن 'إسرائيل' والمجتمع الدولي قاموا بوضع ثلاثة مطالب سياسية لحماس؛ وهي: الاعتراف بـ'إسرائيل', والمصادقة على الاتفاقيات القائمة والتنصل من الصراع المسلح, وهي المطالب الثلاثة التي تريدها 'إسرائيل'.

وبعد أداء الحكومة الفلسطينية اليمين قامت 'إسرائيل' بقطع كافة الاتصالات مع أجهزة الأمن الفلسطينية, كما أعلنت الولايات المتحدة أنها ستقوم بمقاطعة عناصر حماس في السلطة.

أن معهد ريؤت البحثي 'الإسرائيلي' يرى أن المطالب الثلاثة يجب أن توجّه مباشرة للمجلس التشريعي الفلسطيني وللحكومة وليس للحركة ذاتها؛ ما سيزيد من فرص نجاح الضغوط السياسية على حماس ومساعدة 'إسرائيل' في الحفاظ على الائتلاف الدولي ضدها.

ما هي القضية؟!

في الوقت الحالي يبدو أن 'إسرائيل' قد نجحت في بلورة ائتلاف دولي مستقر لوقف تدفق المساعدات المالية على السلطة الفلسطينية حتى الاستجابة لمطالبها.

وربما الخوف من حدوث كارثة إنسانية وتغيّر في ميزان القوى الإقليمي والدولي أمر قد يضطر الولايات المتحدة والرباعية الدولية على تغيير مواقفها والتفاوض مع السلطة الفلسطينية وربما تجد 'إسرائيل' نفسها فوق شجرة عالية من المطالب التي وضعتها لحماس.

الأكثر من ذلك هو تصريحات العديد من الشخصيات حول التضارب في الجهة التي يجب أن يتم التوجه إليها بالمطالب 'الإسرائيلية': حماس أم الحكومة الفلسطينية:

١- مصر وأبو مازن وممثلو الكونجرس الأمريكي قاموا بتوجيه دعواتهم لحركة حماس.

٢- وقامت الرباعية الدولية بالإعلان عن توجيها الدعوة لحكومة حماس بالاستجابة للمطالب الثلاثة.

٣. ومن خلال التعرض للتصريحات الصادرة عن السياسيين 'الإسرائيليين' فإنه يتضح أنهم لا يفرّقون بين حماس والسلطة الفلسطينية.



ما أهمية ذلك؟ ولماذا الآن؟!

في أعقاب قيام أداء الحكومة الفلسطينية اليمين اشتدت الإشكالية السياسية التي تقف فيها 'إسرائيل' والرباعية الدولية بشأن الجهة التي يجب أن يتم التوجه إليها بالمطالب 'الإسرائيلية': حماس أم الحكومة الفلسطينية:

وذلك لعدم الوضوح في مسألة أن فرص الاستجابة للمطالب 'الإسرائيلية' سيكون له تداعيات في حفاظ 'إسرائيل' على الائتلاف الدولي ضد حماس:

١- حركة حماس: ترفض الاعتراف باتفاق أوسلو, وملتزمة بالصراع المسلح, ولديها قوة 'إرهابية' مستقلة, كما أن ميثاق حركة حماس يسلب حق 'إسرائيل' في الوجود؛ ولهذا فإن فرص موافقة الحركة على المطالب أمر ضئيل للغاية.

٢-السلطة الفلسطينية: إن سيطرة حماس على المجلس التشريعي الفلسطيني والحكومة أمر يزيد من التوتر بين مدى التزام الحركة بمبدئها وأفكارها وبين مسئوليتها عن رفاهية السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولهذا فإن مخاطبة 'إسرائيل' والمجتمع الدولي للسلطة الفلسطينية أقوى من مخاطبة حركة حماس؛ لأن السلطة الفلسطينية هي التي تريد استمرار تدفق الأموال والتنسيق الأمني ورفع الحصار والمقاطعة السياسية على الحكومة.

وعلي الرغم من أن حماس تسيطر على المجلس التشريعي والحكومة فإن صلاحيات الرئيس 'أبو مازن' تمنع حماس من السيطرة الكاملة على السلطة الفلسطينية, وتمكّن 'أبو مازن' من ممارسة الضغوط على الحكومة والمجلس التشريعي للموافقة على المطالب.

سيكون من السهل للغاية الحفاظ على ائتلاف دولي ضد السلطة الفلسطينية, وهي الجهة التي تستخدم الأموال التي تنقل لها من المجتمع الدولي.

سيكون لحماس أكثر راحة الاستجابة لمطالب المجتمع الدولي كسلطة فلسطينية وليس كحركة حماس.

طرق تفكير وعمل:

إن توجيه المطالب للمجلس التشريعي الفلسطيني أو للحكومة الفلسطينية سيؤدي إلى ضغوط فعالة على حماس كما أنه سيبقي الرباعية الدولية بجوار 'إسرائيل'

كما أنه لا يوجد أي حق قانوني لمطالبة حماس أو السلطة الفلسطينية للاعتراف بـ'إسرائيل'؛ وذلك لأن الاتفاقيات الدولية القائمة معها موقعة من قبل منظمة التحرير التي تلتزم بتلك المبادئ والمطالب؛ ولهذا فإن خطوة 'إسرائيلية' من أجل تحويل السلطة الفلسطينية لواجهة سياسية قد تشمل على:

ازدواجية في التمثيل:

إعلان أن السلطة ومؤسساتها هم الممثل المنتخب لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة في كافة الأمور المرتبطة بالمناطق وبالسكان.

إن مغزى خطوة من هذا السبيل قد تؤدي إلى ازدواجية فلسطينية بين السلطة المسئولة عن

السكان وأراضي الضفة والقطاع وبين منظمة التحرير التي تمثل فلسطينيي الشتات, وهذا الموقف يتعارض والاتفاقيات القائمة, ولكن في الوقت ذاته يعكس جيدًا الواقع الذي تعيشه السلطة خلال السنوات الماضية.

مطلب التصديق على الاتفاقيات في المجلس التشريعي أو الحكومة: مثلاً إذا ما اعترفت الحكومة أو المجلس التشريعي بالاتفاقيات الاقتصادية ستستمر 'إسرائيل' في الاعتراف بها والعمل بها, وفي تلك الخطوة تغيير للشريك فيما يتعلق بالاتفاقيات الموقعة؛ الأمر الذي سيعرض مكانة منظمة التحرير لاهتزاز كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

كما يجب على إسرائيل أن تقوم بإطلاق وتحرير وعدم فرض أية قيود بشأن اتفاق التسوية فيما يتعلق بمكانة السلطة الفلسطينية دوليًا.

هل ستقوم حركة حماس بتمهيد الطريق أمام تسوية مع 'إسرائيل'؟!

الورقة رقم: ٣٠ بعنوان: هل ستقوم حركة حماس بتمهيد الطريق أمام تسوية مع 'إسرائيل'؟! وجاءت على هذا النحو:

أعلنت حركة حماس أن وزراء الحركة سيتم وقف نشاطهم التنظيمي بها بشكل رسمي, وأن تلك الوظائف التي كانت مسئوليتهم سيتم نقلها لأشخاص آخرين من نشطاء الحركة.

كما طلب المتحدثون باسم الوزارات المختلفة بعدم إطلاق اسم حكومة حماس على حكومة إسماعيل هنية, وطلبوا بأن يطلق عليها حكومة السلطة الفلسطينية.

ويرى معهد ريؤت أن تلك الخطوات إنما تشكل خطوة أولى في طريق خطوات استراتيجية تأتي بهدف السعي من قبل حماس لإيجاد شقاق بين الائتلاف الدولي ضدها.

ما هي القضية:

إن 'إسرائيل' والمجتمع الدولي قاموا بوضع ثلاث مطالب أمام الفلسطينيين: الاعتراف بـ'إسرائيل', والتصديق على الاتفاقيات الموقعة مع 'إسرائيل', ووقف العنف.

من أجل فرض تلك المطالب على الفلسطينيين تم بلورة ائتلاف دولي قام بتقليل المساعدات المقدمة للسلطة الفلسطينية.

وعلى الرغم أن أعضاء الائتلاف الدولي غير معنيين بذلك فإن وقف المساعدات الاقتصادية للفلسطينيين سيؤدي إلى كارثة إنسانية أو لانهيار السلطة الفلسطينية.

الأكثر من ذلك فإن خضوع حماس للمطالب 'الإسرائيلية', أو قيامها باتخاذ قرار بالانسحاب من الحكومة سيؤدي حتمًا إلى زعزعة في قدرة السلطة الفلسطينية على الحكم.

وكلما ازداد الوضع الاقتصادي في السلطة الفلسطينية سوءًا فإن ذلك سيؤثر على الائتلاف الدولي, وهناك بعض البوادر الأولية على ذلك مثل مواقف الأمم المتحدة وروسيا والصين والهند.

ولهذا فإن 'إسرائيل' إذا ما أرادت أن لا تحدث أزمة إنسانية في السلطة أو انهيارها فإن عليها أن تقوم بإيجاد السلم الذي يمكن من خلاله أن ينزل كافة الأطراف التي صعدت أعلاه.

ما أهمية ذلك؟ ولماذا الآن؟!

بين المجموعة الرباعية الدولية - والتي تقود الائتلاف ضد حماس - لا توجد وجهة نظر واحدة تجاهها:



فالولايات المتحدة: تقوم بتوجيه المطلب لحماس, وتقوم بفرض عقوبات على السلطة الفلسطينية بسبب سيطرة حماس على السلطة.

أما الاتحاد الأوروبي: فيقوم بتوجيه مطالبه تجاه حكومة السلطة الفلسطينية, بمعنى أن أي موقف تقوم به الحكومة للرد على تلك المطالب سيؤدي إلى رفع العقوبات التي تفرضها الدول الأوروبية

أما الأمم المتحدة وروسيا: فقد وجها الدعوة لدول العالم بعدم تجميد المساعدات للسلطة الفلسطينية.

كما أن 'إسرائيل' لا تقوم بتقديم موقف واضح في تلك القضية, خاصة ما جاء في إعلان الناطق بلسان الخارجية 'الإسرائيلية', والذي أوجد اختلافًا بين حماس وحكومة حماس.

وفيما يتعلق بذلك فإن وقف الصلة بين وزراء حماس والحركة قد يكون خطوة أولى لتمهيد الطريق من أجل إعطاء رد قاطع ونهائي للاتحاد الأوروبي.

وردّ من هذا النوع قد يفضي في النهاية إلى استئناف المساعدات الأوروبية وخلافات بين دول الائتلاف الدولي ضد حماس.

طرق تفكير وعمل:

هل تريد أن تسير 'إسرائيل' مع حماس حتى خط النهاية؟! إذا ما كان ذلك صحيحًا فإنه يجب عليها أن تطلب من حركة حماس بأن تستجيب للمطالب الثلاثة التي وضعتها كشرط للتعامل معها وبشكل واضح, وألا يكون ذلك عبر التصريحات الصادرة عن حكومة حماس فقط.

ومن ناحية فإنه يجب وضع افتراض بأن تحقيق هذا الهدف يجب أن تسبقه أزمة اقتصادية شديدة في السلطة الفلسطينية, وربما أزمة سياسية حتى سقوط السلطة المركزية في السلطة, ومن ناحية أخرى كلما ازدادت الأزمة الاقتصادية فإنه من المتوقع أن يقوم الائتلاف الدولي بالتعرض لتصدع وانشقاق.

وهنا يجدر بنا أن نوجه سؤالاً: هل إسرائيل مستعدة لأخذ نصيب في تسوية يمكن تحقيقها مع حكومة حماس؟!

التسوية تكون بأن تبقى حركة حماس متمسكة بأفكارها الأيديولوجية, ولكن حكومة حماس تقوم بالموافقة على المطالب 'الإسرائيلية' الثلاثة بشكل واضح لا يقبل اللبس.

وإذا ما حدث ذلك فإنه سيحول دون وقوع كارثة إنسانية بالسلطة الفلسطينية أو سقوط حكومة حماس, ومن ناحية أخرى فإن استعدادًا من هذا النوع قد يضطر 'إسرائيل' للتفاوض مع حكومة بها هنية والزهار وقادة حماس.

(الحلقة الاخيرة)

صفحات من جهاد الشعب الأفغاني ضد الغزو البريطاني

بريطانيا تضطر إلى سحب قواتها امام صلابة المجاهدين

مقتل سفير بريطانيا في كابول وانتخاب الامير محمد اكبر خان قائدا للجهاد

تيقن قادة المجاهدين بأن السطات البريطانية لاتريد سحب قواتها من أفغانستان بل وتحاول زرع الفتن والتفرقة بين المجاهدين ، وهنا قرر المجاهدون أن يأسروا اللورد مكناتن ، فعندما طلب مكناتن من الاميرمحمد اكبر خان الموافقة على اجراء اللقاء بينهما ، وافق الامير محمد اكبر خان على الطلب بعد استشارة سائر القادة وحضر مكناتن في ٢٣/ديسمبر /١٨٤١ إلى المكان الموعود وجلس على الارض مع الامير محمد اكبر خان ومرافقيه واثناء الكلام استنكر الامير محمد اكبر خان موقف الانجليز في تاخير الانسحاب وكذلك نقضهم الميثاق الذي وقّعه مكناتن بنفسه واخرج من جيبه الوثيقتين وفيهما توقيع مكناتن حيث تعهد مكناتن في الوثيقة الاولى باخراج القوات البريطانية من أفغانستان بينما في الوثيقة الثانية يويد بقاء هذه القوات في البلاد ولم يكن عند مكناتن جوابا مقنعا للرد على الامير محمداكبر خان فقال له الاخير يجب ان تبقي معنا حتى نصل إلى نتيجة ، واخذ بيد مكناتن لياخذه معه إلى معسكر المجاهدين في قلعة محمود خان كما امر الامير مرافقيه بالقبض على مرافقي مكناتن وعندما امتنع مكناتن ومرافقوه عن الذهاب مع المجاهدين وحاولو الفرار اضطر الامير محمد اكبر خان إلى قتل مكناتن ، وتم القبض على ثلاثة من مرافقيه وهم (كابتن مكينزي ، كابتن سكتر ، وكابتن سنولي وايرلي) واخذهم المجاهدون إلى معسكرهم .

بعد هذا الحادث اتفق جميع القادة والشعب على اختيار الامير محمد اكبر خان (وهوشاب في الرابعة والعشرين من عمره) قائد ا للجهاد .

قرار مجلس الشورى الجهادي حول الخروج العاجل لقوات العدو واضافة بعض الشروط

انعقد مجلس الشورى الجهادي في ١٨٤١/١٢/٢٤ في بيت المجاهد نواب محمد زمان وبعد دراسة الاوضاع ، دراسة عميقة قرر المجلس تنفيذ ماوقعه مكناتن ومفاده الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الانجليزية من أفغانستان بالاضافة إلى تطبيق البنود الثلاثة التي قررها المجلس عقوبة للانجليز لنقضهم العهد والتاخير في الانسحاب :

١- ارغام القوات الانجليزية لتسليم جميع الذخائر الموجودة عندهم للمجاهدين
٢- اجبارالعدو لتسليم جميع مدافعهم للمجاهدين ويحملون معهم ٦ مدافع فقط
٣- استبدال رهائن الانجليز المتزوجين بالرهائن العزاب .

هذا وقد قرر المجلس أن يدفع الانجليز للمجاهدين المبلغ الذي وعد مكناتن دفعه للامير محمد اكبر خان وكان قدره (٤٠٠/٠٠٠) روبيه أفغانية .

موافقة بريطانيا على شروط المجاهدين للانسحاب

وافقت السلطات البريطانية في كابول على الشروط المذكورة وقررت سحب قواتها بتاريخ ١٨٤٢/١/٦ م والتي يصل عددها إلى(١٧٥٠٠) جندي في حين رفض قادة القوات الموجودة في جلال آباد وقندهار الانسحاب ، كمارفضوا الامتثال لأوامر قائد القوات البريطانية في كابول الجنرال (الفنستن) حيث أمرهم بالانسحاب تنفيذا لما جاء في ميثاق ١١/ديسمبر /١٨٤١ م وكان هذا الرفض بسبب ما وعدت به السلطات البريطانية في الهند من ارسال قوات لهم تدعم بقاءهم في أفغانستان ، وبالفعل بدأ القائد الانجليزي (بالك) في شرق أفغانستان تحركاته لتجهيز جيش جديد يدعم الوقوات الموجودة في جلال آباد وقندهار . وعندما طلب المجاهدون من قادة هذه القوات الانسحاب الفوري ، رفض تنفيذ هذا القرار ، مما جعل المجاهدين في مجلس الشورى الجهادي بقيادة الأمير محمداكبر خان ، يقررون مواصلة الجهاد حتى اخراج كافة القوات البريطانية من أفغانستان .

انسحاب القوات البريطانية من كابول

اضطرت القوات البريطانية للانسحاب في الموعد المحدد ١١٨٤٢/٦ م ، ولكن الجنود البريطانيين عطلوا عددا من المدافع التي اتفق على تركها للمجاهدين ، وقد شهد عامة الشعب الي معسكر القوات بعد انسحابها وأحرقوه فرحة بالنصر .

مهاجمة القوات البريطانية في طريقها إلى جلال آباد

بعدانسحاب القوات البريطانية بقيادة (الفنستن) من كابول ، متجهة إلى جلال آباد خشي المجاهدون أن تنضم هذه القوات إلى قوات الجنرال (سيل) في جلال آباد ويهاجمون كابول مرة أخرى، فاتفق المجاهدون في مجلس الشورى الجهادي على تعيين الامير محمد اكبر خان ومحمد شاه خان غلجائي للقيام باعاقة القوات المنسحبة من كابول من الوصول إلى جلال آباد ، وبعد هجمات متعددة على هذه القوات وقد الحقت بها خسائر فادحة ، وفي ١١ /١٨٤٢/١ م استسلم الجنرال (الفنستن) وحده إلى المجاهدين الذين احسنو ا استقباله وأجلسوه في خيمة اميرهم محمد اكبر خان .

وقد استمرت هجمات المجاهدين بعد استسلام الجنرال (الفنستن) على قواته المتجة إلى جلال آباد ، وخلال اسبوع كامل من الهجمات استطاع المجاهدون الاجهاز على جميع افراد الجيش الذي كان يبلغ عدده إلى (١٧٥٠٠) جندي وغنموا ما معه من عتاد وسلاح ، ولم ينج سوى الطبيب (برايدن) الذي تمكن رغم اصابته من الوصول إلى جلال آباد ليحدث قائد القوات البريطانية هناك بالمصير المشئوم الذي حدث لزملائه .

هجوم المجاهدين على القوات البريطانية في جلال آباد

بعد محاصرة المجاهدين للقوات البريطانية في جلال آباد ، توجه الامير محمد اكبر خان إلى ولاية لغمان ، وبعد أن انتهى من تنظيم المجاهدين هناك ، اصطحب معه (١٥٫٠٠٠) مجاهد وبداؤاهجماتهم على القوات البريطانية في جلال آباد .قد حاولت السلطات البريطانية ارسال قوات أخرى إلى جلال آباد ولكنها عجزت عن الوصول بعدأن تعرضت لهجمات المجاهدين في طريق بيشاور – جلال آباد.

استمرار المعارك يجبر الانجليز على الانسحاب

استمرت المعارك في كافة انحاء البلاد واستمرت الخسائر الفادحة تحل بالقوات الغاشمة ولم تعد السطات البريطانية تتحمل المزيد من هذه الخسائر لامن الناحية البشرية ولا المادية .

(أكلند) الحاكم البريطاني للهند في ذلك الوقت كتب بتاريخ ١٨٤٢/٣/١٥ في توصية إلى قائد الاعلى للقوات البريطانية قائلا : (منذ بداية احتلال أفغانستان والاضطرابات تعم البلاد مما أدى إلى ابادة معظم القوات البريطانية ، وهذا شيء ليس له نظير في التاريخ البريطانية في الهند ...)

وقد ادت الهزائم التي الحقت بالجيش في أفغانستان إلى عزل (اكلند) من رئاسه الحكومة البريطانية في الهند آنذاك بالاضافة إلى الخسائر المالية والتي بلغت حوالي (٢٠) مليون جنيه استرليني و(٥٠) الف جمل حسب تقارير السلطات البريطانية في الهند .وبعد ان بلغت الخسائر البشرية للجيش البريطاني في أفغانستان حوالي (٤٠) الف جندي و (١٧١) ضابطا ، لم تجد الحكومة البريطانية بدا من ترك أفغانستان وسحب ما بقي لها من قواتها وتم خروج آخر مجموعة من القوات البريطانية من أفغانستان في شهر نوفمبر ١٨٤٢ لتنتهي قصة المحاولة الفاشلة التي قامت بها الامبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس في ذلك الوقت ، حينما حاولت ان تقتحم هذا العرين الصلب ، فلم تجد الا وبالا ، وسيلا عارما من الجحيم الذي ما أن حاولت الصمود امامه حتى زلزلها زلزالاشديدا .

تعقيب

ان ما حدث للشعب الأفغاني المسلم المجاهد في الاربعينات من القرن التاسع عشر أكد على حقيقة واضحة ، وهي أنه لا نصر ولا عزة الابالجهاد وعندما أدرك هذا الشعب الأبي هذه المعاني رسم خطه على هذا الدرب المبارك متجها نحونصره أو شهادته ..... وتمضي السنون ، وتشاء اقدار الله عزوجل أن يبتلي هذا الشعب المسلم مرة أخرى بعدو من أشرس اعداء الله في هذا الزمان وهو العدو الأمريكي ، وبفضل الله ومنته استطاع هذا الشعب أن يصمد مرة أخرى في وجه الأمريكان كما صمد في وجه الانجليز من قبل ، وكماصمد في وجه الروس ولكن الأمريكان لم يستفيدوا من الدرس الذي ذاقه الانجليز والروس من قبل على ثري هذه البلاد المجاهدة، وكما حدث للانجليزثم للروس من قبل سيحدث للأمريكان باذن الله .... فصبرا ايها الشعب المجاهد ومزيدا من التحمل والمواجهة ، مزيدا من الايمان والاعتصام بالله مزيدا من التلاحم والاخاء ..تصل باذن الله إلى لحظة النصر المؤزر (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) صدق الله العظيم .



ولاية كونار

الأحد٢٠/١١/١٤٢٧ الموافق ١٠/١٢/٢٠٠٦

مقتل وإصابة ١٣ جنديًا أمريكيًا في كونار

شن المجاهدون هجومًاواسع النطاق على مركز قوات الاحتلال الأمريكية في منطقة ميدان في مديرية كرنجل بولاية كونار غربي أفغانستان و استخدموا في الهجوم الأسلحة الثقيلة والرشاشة ومدافع الهاون و استمرت لأكثر من ثلاث ساعات مماأسفرت عن مقتل أكثر من ثمانية أمريكيين وإصابة ١٥ آخرين، كما تمكنت مجاهدي طالبان من تدمير أجزاء من مركز الاحتلال و نشبت النيران في بعض أجزاء منه، وشوهدت أعمدة الدخان وهي تتصاعد من داخل المركز.ولقد تأكد نبأ مقتل الجنود الأمريكيين الثمانية من مصدر داخل مستشفى مدينة كونار التي نقل إليها جثث القتلى والجرحى الأمريكيين، وقد جرح في هذه العملية اثنان من المجاهدين.وجدير بالذكر أن هذا هو الهجوم الثاني من نوعه الذي تشهده ولاية كونار خلال اسبوع واحد ، حيث قتل جنود أمريكيين في منطقة (متين) بمديرية مانوكي بولاية كونار خلال معركة استمرت لأكثر من ساعتين بمنطقة متين بين دورية عسكرية أمريكية مكونة من سيارتين والمجاهدين، وقد أصيب جنديان أمريكيان إضافة إلى الجنود القتلى الخمسة، فيما دمر مجاهدو طالبان آليات عسكرية كانت ضمن الدورية الأمريكية.كما قامواالمجاهدون بزرع لغم أرضي محلي الصنع على طريق دورية عسكرية لجيش الاحتلال الأمريكي بمنطقة (بيتش) بولاية كونارو استهدف الدورية الأمريكية على طريق جبلي وأدى إلى تدمير سيارة أمريكية بالكامل وقد هاجم مجاهدو الحركة مقر قوات احتلال الأمريكي بمنطقة (تر ره) بمديرية مانوجي في ولاية كنر ودمر في الهجوم دبابتين لقوات احتلال الأمريكي بواسطة صواريخ آر بي جي٧ وقتل وجرح عددًا من المحتلين.و أسفرت العملية أيضًا عن إحراق عدد من مخيمات التابعة لجيش الأمريكي المقامة داخل المركز بنيران أسلحة مجاهدين وقتل عشرة جنود أمريكيين وخمسة من القوات الأفغانية؛ عندما شن مجاهدو طالبان هجومًا استهدف قافلة مشتركة للقوات الأمريكية والأفغانية في ولاية كنر شرق أفغانستان وقد أسفرت المعركة التي استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والرشاشة عن مقتل عشرة جنود أمريكيين وخمسة من القوات الأفغانية، كما دمرت دبابتان أمريكيتان وأعطب عدد من الآليات العسكرية لقوات الاحتلال جراء صواريخ "آر بي جي ٧"، وذكر شهود عيان أن طائرات مروحية أمريكية نقلت جثث القتلى والجرحى من ساحة الهجوم بعد انتهاء العملية. و أن اثنين من مجاهدي طالبان أصيبوا في المعركة.وكانت ولاية "كنر" قد شهدت نهاية الشهر الماضي مقتل عشرة جنود أمريكيين، وخمسة من القوات الأفغانية؛ عندما شن المجاهدون هجومًا استهدف قافلة مشتركة للقوات الأمريكية والأفغانية وفي حدث متصل قتل جندي أمريكي وجرح اثنان آخران على الأقل في كمين للمجاهدين في منطقة ميدان في مديرية كرنجل بولاية كونار استهدف دورية أمريكية في ولاية كونار غربي أفغانستان.كماا أطلق المجاهدون ستة صواريخ من نوع صقر٣٠ على مقر لقوات الاحتلال الأمريكية في مركز ولاية كونار و الصواريخ الستة أصابت أهدافها بدقة، بعد استخدام المجاهدين تقنية GPS ضد الأهداف.تسببت في انفجارت عدة داخل مقر قوات الاحتلال، وتصاعد الدخان الكثيف منها، وحلقت طائرات مروحية في سماء مدينة كونار بعد العملية مباشرة.والجدير بالذكر أن أسلوب مسح الأراضي بواسطة GPS من أهم تقنيات الحرب الحديثة، ويساعد على إصابة الأهداف بدقة عالية.

ولاية قندهار

الأثنين٢١/١١/١٤٢٧ الموافق ١١/١٢/٢٠٠٦

أفادت مصادر إعلامية للمجاهدين أن عدداً من جنود قوات الاحتلال قتل وأصيب جراء قصف.صاروخي"دامان" بولاية "قندهار" على طريق كابل قندهار.و أن إحدى سيارات المحتلين أصبحت لهيبًا حيث قتل فيها خمسة جنود من المحتلين، وحسب رواية شهود عيان إن سيارة أخرى للعدو تعطلت خلال الهجوم.واستهدف هجمات المجاهدين قوات الناتو والمتعاونين معها في جميع أنحاء الولاية، وكذلك المواقع العسكرية لقوات الاحتلال الأمريكية حيث تمكنت من تكبيد تلك القوات خسائر فادحة في العتاد والأرواح.وتم تدمير دبابة، و سيارة جيب عسكرية، تابعة لقوات الاحتلال "الناتو" بمنطقة "تلوكان" بمديرية بنجوايي في ولاية قندهار وهذا بعد تفجير عبوة ناسفة عند مرور قافلة تابعة للناتو عليها، ودمرت خلال العملية دبابة، وسيارة جيب عسكري، وقتل وجرح من فيهما، من جنود الاحتلال.وفي هجوم منفصل وقعت القوات المشتركة في كمين للمجاهدين، ونشبت معركة شرسة؛ أجبرت خلالها القوات المذكورة بالتراجع، بعد إعطاب ناقلة جند، وسيارة بك آب تابعة لجنود الجيش الأفغاني العميل، وجرح أكثر من ١٠ منهم بإصابات بالغة.و دمرت دبابةأخرى تابعة لقوات منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) جراء انفجار عبوة ناسفة بشكل كامل عند مرورها على عبوة الناسفة زرعت من قبل مجاهدي طالبان على الطريق العام بمديرية سنكسار في ولاية قندهار. وقد قامت قوات الاحتلال بنقل جثث القتلى وأجزاء الدبابة بواسطة مروحية عسكرية.هذاوقد تمكنت حركة طالبان الإسلامية

من أسر اثنين من رجال الشرطة الأفغانية العميلة لقوات الاحتلال في كمين بمنطقة "لويي ويالي" بولاية قندهارو تم إلقاء القبض على اثنين من رجال الشرطة التابعة للحكومة الأفغانية اللذين كانا في دورية بالمنطقة، حيث غنم المجاهدون رشاشين من نوع كلاشينكوف وجهاز لاسلكي واثنين من أجهزة الهاتف النقال.و بعد تحقيق معهما سلّما إلى إدارة الاستخبارات في حركة طالبان لتتم محاكمتهما حسب الشريعة الإسلامية.

ولاية كابول : الثلاثاء٢٢ / ١١/ ١٤٢٧ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٢

إصابة مستشار أمريكي في هجوم بـ "كابول "

قام أحد أبطال الاسلام بتنفيذ هجوم استشهادي على موكب احدالمستشارين الأمريكين في قلب العاصمة كابول ممأادى الى إصابة المستشار وأفغانيين اثنين كانا برفقته، وقال مدير إدارة التحقيق الجنائي بوزارة الداخلية الأفغانية العميلة "علي شاه باكتياوال": إن الهجوم وقع في منطقة سافايد يانج مضيفًا أن الشخص الذي قام بالعملية قُتل في الهجوم، وأن النيران اشتعلت في السيارتين.ووصف "باكتياوال" المواطن الأمريكي بأنه مستشارعسكري، مشيرًا إلى أن المصابين الثلاثة نُقلوا إلى إحدى المستشفيات القريبة من جانبه، أكد متحدث باسم قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في كابول وقوع الهجوم، قائلاً: إنه استهدف مقاولين مدنيين.وأضاف: أن الشرطة الافغانية طوقت موقع الحادث، وبدأت التحقيقات في ملابساته.وأوضح أحد سكان المنطقة أن المهاجم كان يقود سيارة مدنية، واتجه نحو قافلة أمريكية، تضم سيارات جيب عسكرية، لدى مرورها من المنطقة .وأضاف شاهد العيان، أن اصطدام سيارة المهاجم بالقافلة الأمريكية أسفر عن وقوع انفجار قوي، واشتعال النيران في إحدى سيارات الجيب العسكرية، التي دمرت بالكامل .من جانب آخرأعلنت مصادر في قوة مايسمى بالمساعدة الأمنية الدولية "إيساف" التي تعمل تحت قيادة منظمة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان أن أحد جنود قوات الناتو قتل وأصيب جنديان آخران شرق العاصمة الأفغانية كابول .وذكر بيان صادر عن قوة "إيساف" أن سيارة مفخخة انفجرت على مسافة ٧٠ كيلومتراً الى الشرق من كابول ما أدى إلى مقتل جندي من قوات الناتو وإصابة زميلين له بجراح.وبحسب وكالة "فرانس برس" أن الانفجار حدث بينما كان الجنود الثلاثة يغادرون منطقة مختار علام الواقعة شرق العاصمة الأفغانية.ولم يكشف بيان "إيساف" عن جنسية الجنود الثلاثة الذين استهدفهم الانفجار.يشار إلى أن الجيش البريطاني كان قد اعترف قبل أيام بأن مجاهدي حركة طالبان الأفغانية قادرون على مواصلة هجماتهم ضد قوات الناتو في جنوب أفغانستان بنفس القوة في أي وقت يشاءون.وأشارت صحيفة "التليجراف" إلى أن بعض الآمال كانت قد راودت حكومات غربية شاركت في احتلال أفغانستان بأنه ومع مقدم الشتاء يمكن أن يقل معدل هجمات طالبان ضد قوات الناتو، لكن الواقع أثبت أن طالبان تكثف من هجماتها وتنوع أساليبها ما بين هجمات فدائية وتفجيرات بالعبوات الناسفة، فضلاً عن المعارك المسلحة التي ينخرط فيها مجاهدوها مع قوات الاحتلال - خاصة البريطانية - جنوب أفغانستان. هذاوقد شن المجاهدو ن هجومًا صاروخيًا استهدف أكبر قاعدة للاحتلال الأمريكي في أفغانستان بمطار بجرام، وسط أنباء عن وقوع خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.وقد أطلق المجاهدون خمسة صواريخ من نوع (صقر ٢٠) دكّت مطار باجرام الذي يعد أكبر قاعدة للاحتلال الأمريكي في البلاد.و الصواريخ الخمسة أصابت أهدافها بدقة وتسببت في وقوع خسائر في الأرواح والمعدات، ولكنه لم تصلنا أنباء دقيقة عن الخسائر؛ بسبب الحصار الشديد على القاعدة.

ولاية لوجر :الخميس٢٤/١١/١٤٢٧ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٤

استشهادي يقتل ثلاثة جنود أمريكيين ب-لوجرنفذأحدالمجاهدين هجومًا بسيارة مفخخة، على قوات الاحتلال الأمريكية، مماأسفر عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين، واثنين من القوات الأفغانية الموالية للاحتلال، قريبًا من "محمد آغه" مركز ولاية لوجر القريبة من كابل.كما أصيب جنديان أفغانيان، ومدني - كان قريبًا من مكان الهجوم.و أسفر الهجوم عن تدمير سيارة "جيب"، تابعة لقوات الاحتلال الأمريكية، وقتل ثلاثة جنود كانوا على متنها.كما دمرت سيارة للشرطة الأفغانية الموالية للاحتلال، وقُتل اثنان من الجنود الأفغان، كانوا بداخل السيارة، وأصيب اثنان آخران، كما جُرح شخص مدني، كان قريبًا من موقع الهجوم.وأكد مسئول بالشرطة الأفغانية بولاية "لوجر" وقوع العملية، مضيفًا أن القافلة كانت تضم قوات للشرطة الأفغانية، من المتخرجين الجدد، ومدربيهم من القوات الأمريكية.وقال: إن هناك قتلى، وجرحى، في صوف قوات الشرطة، والجيش الأمريكي، إضافة إلى جريح من عابري الطريق.

ولاية خوست : الأربعاء٢٣/١١/١٤٢٧ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٣

اغتيال مسئول استخباراتي أفغاني نجح المجاهدون خلال كمين في منطقة دوب بمديرية إسماعيل خيل بولاية خوست- في قتل عميل الاحتلال المدعو "مرسل" رئيس إدارة الاستخبارات العسكرية التابعة للحكومة الأفغانية.وكان "مرسل" قائد المجموعة التي كانوا يقومون بتعذيب المجاهدين من العرب، والأفغان، ومن ثم بيعهم إلى الأمريكان بمبالغ كبيرة، وقد صدر حكم إعدامه من قبل المحكمة الشرعية لطالبان في وقت سابق.وكان رجال الاستخبارات داخل حركة طالبان يراقبون تحركاته بكثافة منذ فترة، وبفضل من الله تمكن المجاهدون من إعدامه بمنطقة دوب.

كما تظاهرثلاثة آلاف شخص في مدينة خوست، احتجاجا على غارة جوية شنتها قوات الاحتلال التي يقودها الأمريكيون، وأسفرت عن سقوط خمسة قتلى، بينهم طفلة في الثالثة عشر من عمرها.وقدرت مصادر إعلامية عدد المتظاهرون بنحو ثلاثة آلاف شخص، قاموا بمسيرة حتى سوق مدينة خوست، احتجاجا على هذه العملية، التي قالوا إنها لم يقتل فيها سوى المدنيين. وزعمت قوات الاحتلال أنها قتلت أربعة أشخاص وصفتهم بأنهم "إرهابيين مفترضين" وفتاة في الثالثة عشر من عمرها في تبادل لإطلاق النار، اندلع بعد رفض أربعة رجال الاستسلام، بعد أن لجأوا إلى أحد المنازل بولاية خوست، على زعم القوات المحتلة.

ولاية غزني

الجمعة٢٥ / ١١/١٤٢٧ الموافق ١٢/١٥ /٢٠٠٦

إحراق شاحنة إمدادات للاحتلال بولاية "غزني "

تمكن المجاهدون عن إحراق شاحنة إمدادات لقوات الاحتلال الأمريكية وأسر قائدها في كمين بمنطقة "ملا نوح" بمديرية "قرة باغ" في ولاية "غزني"بعدماأوقفوا هذه الشاحنة في نقطة تفتيش مؤقتة على طريق (كابل ـ قندهار) العام كانت في طريقها إلى قاعدة للاحتلال الأمريكي في ولاية غزني.وقدتم إحراق الشاحنة بالكامل وأسر سائقها وهو أفغاني الجنسية يتعاون مع الاحتلال. دمرواالمجاهدون دبابة أمريكية في منطقة "قرة باغ" بولاية "غزني" في كمين نصبوه لدورية أمريكية، كانت تمر من أمام المحلات التجارية على شارع كابل قندهار العام بمنطقة تسمى (عسكر كوت) في مديرية "قرة باغ" على طريق كابل - قندهار، حيث استهدفوا الدورية بصواريخ آر بي جي٧، مما أسفر عن تدمير دبابة أمريكية، وقتل من فيها من الجنود.

ولاية اروزجان: السبت ١٤٢٧/١١/٢٦ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٦

مقتل١٥ أمريكيا بأروزجان "اندلعت معارك شرسة وقعت بين قوات الاحتلال الأمريكي، والمجاهدين بمنطقة "سرمرغاب" بمديرية "ترينكوت" في ولاية أورزجان، ما أسفر عن تدمير ثلاث دبابات، ومقتل ١٠ من جنود جيش الاحتلال الأمريكي.وقددمرت ثلاث دبابات بالكامل، بعد قصفها بواسطة صواريخ(RPG7)، وتحولت إلى كتلة من نار، وقتل فيها عشرة من جنود جيش الاحتلال الأمريكي، حسب الأنباء الدقيقة من مصدر استخباراتي قريب من قوات الاحتلال. وبعد ذلك فرّت القوات الأمريكية من أمام المجاهدين ، بعد تدمير آلياتهم، ومقتل طواقمها، وإصابة أكثر من عشرين من جنودهم، وقد جرح في المعارك ثلاثة من المجاهدين، استشهد أحدهم متأثرًا

بجراحاته وينظر مراقبون للشأن الأفغاني إلى الأرقام التي تعلنها قوات الاحتلال الدولية عن أعداد القتلى بعين الشك، مشيرين إلى أنها تبدو أقل بكثير عن الأرقام الحقيقية للخسائر التي تلحقها "طالبان" بالقوات الأمريكية، لاسيما بعد تصاعد عملياتها في الأشهر الأخيرة.

ولاية باكتيكا السبت ١٤٢٧/١١/٢٦ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٦

استشهادي يدمر دبابتين للناتو ويقتل ثمانية جنود بـ "باكتيكا "
قام أحد أبطال المجاهدين في ولاية باكتيكا جنوبي أفغانستان,بتنفيذهجوم استشهادي ما أسفر عن تدمير دبابتين تابعتين للناتو.وكان البطل الاستشهادي "القارئ داود خان" من سكان مديرية إستوجن في ولاية باكتيكا وقام بتنفيذ العملية بواسطة سيارة مفخخة مستهدفًا قافلة عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الناتو التي كانت تمر في منطقة "إستوجن".وقددمردبابتين تابعتين لقوات الناتو ا في العملية وقتل ما لا يقل عن ثمانية من جنود الناتو.وعن إعلان الناطق باسم قوات الناتو أن العملية الفدائية أسفرت عن إصابة أربعة جنود من الناتو بجراح خفيفة، يعرف مدى مصداقية كلام المحتلين بشأن عددقتلىهم في المواجهات مع المجاهدين وهل يمكن تصديق هذا الأخبار المضحكة بعد اصطدام سيارة محملة بمتفجرات مع قافلة عسكرية؟!!

ولاية زابول الأحد١٤٢٧/١١/٢٧ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٧كمين للمجاهدين يدمر دبابتين أمريكيتين بزابول
لقي ستة جنود أمريكيين - على الأقل - مصرعهم، جراء تدمير دبابتين في هجوم للمجاهدين، في ولاية زابول وكان المجاهدين قد شنوا هجومًا مفاجئًا على قافلة عسكرية أمريكية في منطقة "ميزانو" في مديرية ميزاني بولاية زابول مما أسفر الهجوم عن تدمير دبابتين تابعتين لقوات الاحتلال الأمريكية، ومقتل من فيهما من الجنود الأمريكيين وعددهم ستة.وأن المعركة بدأت عندما مرت إحدى الدبابات الأمريكية على عبوة ناسفة، زرعت من قبل المجاهدين على طريق القافلة، مما أدى إلى إعطاب الدبابة، وأجبرت القافلة على التوقف، وعندها هاجم المجاهدين القافلة الأمريكية بصواريخ RPG7، والأسلحة الرشاشة، ودمرت - في الهجوم - دبابتان بالكامل، وأعطبت بعض آليات القافلة، بينما جرح اثنان من المجاهدين في العملية.

ولايةلغمان الأثنين١٤٢٧/١١/٢٨ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٨
قتلى وجرحى في قصف لمقر الاحتلال الأمريكي بولاية لغمان
شن المجاهدون هجومًا على مقر قوات الاحتلال الأمريكي بمديرية (علي نجار) في ولاية لغمان.و المجاهدون هاجموا مقر قوات الاحتلال الأمريكي بمديرية "علي نجار" بالأسلحة الثقيلة والرشاشة, واستمرت المعركة لأكثر من ساعة, وقصف خلالها مقر قوات الاحتلال الأمريكي بقذائف هاوان وصواريخ "آر بي جي ٧".
و خلال الهجوم قتل وجرح عدد من جنود الاحتلال، كما حلقت مروحيات الاحتلال في السماء بعد انتهاء العملية لنقل القتلى والجرحى منها.

ولاية فراه الثلاثاء١٤٢٧/١١/٢٩ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٩

إسقاط طائرة تجسس أمريكية بولاية فراه

بعون من الله تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة تجسس أمريكية بدون طيار، وذلك بولاية فراه الغربية في منطقة سفرة. بواسطة المضادات الجوية التابعة للمجاهدين بولاية فراه الغربية في منطقة سفرة على المرتفعات الجبلية.ومازال المجاهدين يحتفظون ببقايا الطائرة.كمااندلعت معارك شرسة بين المجاهدين وقوات احتلال الناتو بمنطقة (سنجكي) بمديرية "فراه رود" بولاية فراه عندما تقدمت قوات المجاهدين تجاه مركز مديرية "فراه رود".وكانت قوات الناتو قامت بمحاولة لمساعدة قوات الجيش العميل الأفغاني التي كانت في محاصرة المجاهدين وخلال المعارك التي استمرت أكثر من خمس ساعات، بين قوات الناتو والجيش العميل للاحتلال من جهة -، و المجاهدين من جهة أخرى، دمر المجاهدون دبابتين لقوات الناتو بشكل كامل، وقتلوا ٦ من جنود الناتو، حيث احترق الجنود داخل الدبابتين، و جرح عدد كبير من جنود الاحتلال، و بعد فشلهم لفك الحصار قامت الطائرات الحربية التابعة لناتو بقصف مكثف لمواضع المجاهدين، والأحياء السكنية القريبة من ساحة المعركة، مما أدى إلى استشهاد ٣ من المجاهدين، و جرح اثنين، وأكد أحد أهالي المنطقة وجود عدد من الشهداء والجرحى بين سكان المنطقة، وكذلك دمر عدد من منازل في القرى المجاورة. وفي حدث مماثل هاجمت قوات الإمارة الاسلامية مركز مديرية (خاك سفيد) في ولاية فراه الغربية و تمكنوا من السيطرة على المركز بعد معارك شديدة مع القوات الحكومية الموالية للاحتلال، وقوات الشرطة في المنطقة.و نجح المجاهدون في أسر قائد الشرطة في المديرية المدعو (نظر محمد خان)، وعدد من أفراد قوات الشرطة والجيش بالمنطقة، وتم إعدام الشخص المتعاون مع الاحتلال نظر محمد خان بأمر من المحكمة الشرعية لطالبان.و أن حكم الإعدام تم تنفيذه أمام سكان المديرية، كما تم نزع أسلحة القوات الحكومية الموجودة في المديرية، فيما حصل المجاهدون على كمية كبيرة من الأسلحة المختلفة، إضافة إلى سيارة الجيب الخاصة بقائد الشرطة، ورشاشات جرينوف، و PK، ومدافع هاوان.

ولاية هيلمند الأربعاء١٤٢٧/١١/٣٠ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٠
إسقاط طائرة تجسس أمريكية في "هيلمند "
تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة تجسس أمريكية، تعمل بدون طيار. في ولاية هيلمند، وبالتحديد في مديرية جرمسير بمنطقة (أروند) بواسطة نيران المضادات الجوية، التابعة للمجاهدين كما دارت معارك شديدة بين قوات الناتو والمجاهدين في منطقة (بند برق) في مديرية (جريشك) بولاية هيلمند.مماتسبب في قتل أكثر من ستة من جنود الاحتلال وتم تدمير أربع آليات عسكرية تابعة للناتو إضافة إلى إصابة أكثر من عشرين جنديًا.و قد استشهد خلال المواجهات اثنان من المجاهدين وأصيب اثنان آخران بجراح.

ولاية بادغيس الخميس١ من ذو الحجة ١٤٢٧هـ ٢١-١٢-٢٠٠٦م

هجوم صاروخي على مركزالاحتلال ببادغيس هاجم المجاهدون مركزًا لقوات الاحتلال الأمريكية بمديرية مرجاب في ولاية (بادغيس) شمال غرب أفغانستان.و استخدموا في الهجوم الأسلحة الثقيلة والرشاشة، ونجحوا في إرباك قوات الاحتلال بهذا الهجوم، الذي يعتبر الأول من نوعه في ولاية بادغيس. و استمرت المعركة بين المجاهدين وقوات الاحتلال لأكثر من ساعتين، فيما سقطت عدة صواريخ في داخل المركز الأمريكي وتسبب في الحاق أضراربالغة جسدية ومالية.

ولايةكابيسا الجمعة١٤٢٧/١٢/٠٢ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٢
تدمير سيارتي همر أمريكيتين ب-كابيسا
هاجم المجاهدون قافلة عسكرية أمريكية في ولاية كابيسا مما أدى إلى إعطاب دبابتين وإحراق شاحنة وتدمير سيارتين من نوع همرو الهجوم وقع في مديرية تكاب بولاية كابيسا.بعدما تم تفجير عبوتين ناسفتين لدى مرور قافلة أمريكية بمديرية ميزاني، ومن شدة الانفجار أعطبت دبابتين وقتل وجرح من فيهما من الجنود, ما أجبر القافلة على التوقف.و استغل المجاهدون توقف القافلة وهاجمها من كافة الجوانب بالأسلحة الرشاشة والصواريخ المضادة للدبابات, واستمرت المعركة لأكثر من ساعتين, ما أسفر عن تدمير شاحنة لنقل الوقود بالكامل، إضافة إلى تدمير سيارتي همر وقتل من فيهما من الجنود, وتحولت ساحة المعركة إلى كتلة من النار تحت أقدام قوات الاحتلال الأمريكية.والجديربالذكر أن بقايا الدبابات الأمريكية المدمرة لا تزال موجودة في ساحة المعركة حتى الآن.

ولاية بغلان السبت١٤٢٧/١٢/٠٣ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٣
مقتل (٤)من عناصر الشرطة ب-بغلان "هاجم المجاهدون موقعًا عسكريًا تابعًا لقوات الشرطة العميلة في ولاية "بغلان".وقد أسفر الهجوم عن مقتل أربعة من أفراد الشرطة العميلة، بينهم قائد الشرطة وجرح خمسة آخرين، وأن الموقع تم إحراقه بالكامل، بعد أن غنم المجاهدون الأسلحة، والمعدات الموجودة بداخلها.
من جانبها، اعترفت الشرطة العميلة للاحتلال - على لسان "حبيب الرحمن فضلي" مسئول قسم الأدلة الجنائية في "بغلان" - بوقوع الهجوم على مقر الشرطة.

ولاية فارياب الأحد١٤٢٧/١٢/٠٤ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٤
مقتل ستة أمريكين بـ"فارياب"
تمكن المجاهدون عن تدمير دورية للاحتلال الأمريكي بالكامل، وإسقاط ستة جنود قتلى وجرحى بولاية "فارياب" شمالي البلاد.
وقد هاجم المجاهدون بالأسلحة الرشاشة وصواريخ (أر بي جي ٧) دورية عسكرية لقوات الاحتلال الأمريكية، بالقرب من مدينة "ميمنة" بولاية "فارياب" الشمالية، القريبة من مزار شريف، معقل "عبد الرشيد دوستم" قائد المليشيات الأوزبكية المتعاونة مع الاحتلال.وقد أسفر الهجوم عن تدمير الدورية الأمريكية بالكامل، ومقتل أربعة جنود أمريكيين، و إصابة اثنين آخرين.وذكرشاهدعيان أن قوات الاحتلال قامت بمحاصرة مكان الهجوم بالكامل، ونقلت القتلى والجرحى بواسطة الطائرات المروحية.

ولاية ننجرهار الأثنين١٤٢٧/١٢/٠٥ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٥
قصف صاروخي على مطارجلال اباد
شن المجاهدون هجوما صاروخيا استهدف مطارًا تتخذه قوات الاحتلال الأجنبية مقرًا لها في ولاية "ننجرهار" شرقي أفغانستان.وكان المجاهون قدأطلقوا ستة صواريخ متتالية على مطار جلال آباد بولاية ننجرهار, الذي يوجد فيه عدد كبير من جنود الاحتلال الأجانب .وأفاد شهود عيان أن النيران والدخان تصاعدا من مكان سقوط الصواريخ، ولكن لم تتوافر حتى الآن معلومات حول خسائر الاحتلاكمافجر المجاهدو ن عبوة ناسفة على طريق ناقلة جند تابعة لقوات الجيش الأفغاني العميل بولاية (ننجرهار) الشرقية؛ مما أدى إلى مصرع الجنود الموجودين بها .

ولايةقندوز الثلاثاء١٤٢٧/١٢/٠٦ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٦
إزالة موقع للجيش الأفغاني في "قندوز الشمالية"
نجح المجاهدون في إزالة الموقع العسكري للجيش الأفغاني العميل للاحتلال من منطقة (كوترما) بمديرية "إمام صاحب" في ولاية "قندوز الشمالية".
وقد قتل في الهجوم ٣ من الجنود، فيما فر باقي الجنود من الموقع، حيث تم تدميره بالكامل، كماأصيب أحد المجاهدين في المعركة.
وكان رجال المقاومة الأفغانية قد نفذوا هجومًا على مقر لقوات الاحتلال الأمريكية والجيش الأفغاني الموالي لها في وقت سابق من الأسبوع الماضي في منطقة دشت برجي شمالي أفغانستان، مما تسبب في معركة لأكثر من ساعة.

ولاية باكتيا الأربعاء١٤٢٧/١٢/٠٧ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٧
هجوم استشهادي يسفر عن تدمير دبابتين للناتو في باكتيا
نفذ أحد رجال الاسلام هجومًا استشهاديا استهدف قافلة لقوات الناتو في مدينة غارديز عاصمة إقليم باكتيا جنوب شرق أفغانستان وقد أسفر الهجوم عن تدمير دبابتين عسكريتين ومقتل جميع الجنود على متنهما. كما دمرت شاحنة للجيش الأفغاني الموالي للاحتلال في الانفجار، الذي نفذه "حافظ عبد الله "، وفق ما ذكره مصادراعلامية اضافة إلى ذلك فجر المجاهدون على الطريق العام غارديز – كابول ثلاثة صهاريج للنفط، كانت تحمل نفطًا للقواعد الأمريكية في المنطقة قرب مدينة غارديزعاصمة إقليم باكتيا .

ولاية تخار الخميس١٤٢٧/١٢/٠٨ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٨
تفجير آليةعسكرية ومقتل من فيها بـ"تخار"
تمكن المجاهدون الأبطال من تفجير سيارة للقوات الأفغانية الموالية للاحتلال، وإسقاط جنودها بين قتيل وجريح، في مركز مديرية "دشت قلعة" بولاية "تخار" شمال شرقي أفغانستان.وهذا من خلال تفجير سيارة من نوع "بك آب" يستقلها جنود أفغان موالون للاحتلال - بواسطة لغم تم التحكم فيه عن بعد في "دشت قلعة".وأكد شهودعيان أن جميع من كانوا داخل السيارة قتلوا أو جرحوا من شدة الانفجار.

ولاية وردك الجمعة١٤٢٧/١٢/٠٩ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٩
تدمير شاحنتين محملتين بمواد لوجستية للاحتلال الأمريكي.
دمرالمجاهدون شاحنتين لقوات الاحتلال الأمريكية في منطقة (هفت آسياب) بمديرية سيد آباد في ولاية وردك.وقدتم تدمير الشاحنتين خلال كمين للمجاهدين على طريق كابل قندهار الرئيس.و أن شاحنتين كانتا محملتين بمواد لوجستية في طريقهما إلى قاعدة أمريكية فوجئتا بقيام طالبان بقطع الطريق أمامهما، ثم قام طالبان بأسر سائقي الشاحنتين وأحرقوهما بالكامل.جدير بالذكر أنه ومنذ أكثر من عام مضى صدر بيان عن قيادة طالبان يحذر شركات النقل الأفغانية من نقل المواد اللوجستية والوقود إلى القواعد الأمريكية وقواعد قوات الناتو.وقال ذلك البيان إنه سيتم إحراق أية شاحنة أو سيارة نقل في حالة ثبوت مخالفتها لهذه الأوامر والتعليمات والتجرؤ على معاونة الاحتلال.

ولاية هيرات
السبت١٤٢٧/١٢/١٠ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٣٠
مصرع قائد لواء حرس الحدود بولاية هرات
شن المجاهدون هجومًا، أدى إلى مقتل الجنرال "محمد أيوب صافي" قائد لواء حرس الحدود في المنطقة الغربية من ولاية هيرات غرب أفغانستان.وكان الجنرال "أيوب" أصيب بجراح قاتلة في الهجوم، الذي نفذه المجاهدون وأدت إلى مصرعه وهذاخلال اصطدام سيارة عسكرية، تابعة للواء حرس الحدود في الجيش الأفغاني الموالي للاحتلال، بعبوة ناسفة زرعت على طريقها من قبل المجاهدين بمنطقة (بل بشتون) بولاية هيرات الغربية الأفغانيةوأكد الجنرال محمد ظاهر عظيمي - الناطق باسم وزارة الدفاع أن الحكومة الموالية للاحتلال في كابول - مقتل الجنرال أيوب في مستشفى مدينة هيرات من شدة جراحاته.



احصائية عمليات المجاهدين لشهرذي الحجة ١٤٢٧ يناير٢٠٠٧ م

اعلنت مصادر المجاهدين عن وقوع (٢٢٠) عملية حربية خلال شهرذي الحجة في (٢٢) ولاية من مجموع (٣٤) الولايا ت الأفغانية ، بينما اعترفت إدارة كابول العميلة بوقوع (١٧٥) عملية قتالية في (١٢) ولاية فقط .

قام المجاهدون ب(١٣٦) عملية ضد الأمريكان وعملائهم اما بقية العمليات فقد بادرت بها القوات الأمريكية وعملائهم من جنودادارة كرزاىالعميلة .

وقد شهدت ولايات (،قندهار،زابول وكونار) أشد المعارك ، كما حدثت اشتباكات عنيفة بين الطرفين في ولايات (لغمان نورستان وغزني).

وفيما يلي ملخص للخسائر الناتجة عن معارك هذا الشهر :



الخساير البشرية :

القوات الصليبية المحتلة :(٢٨) قتيل و (٤٢) جريحا

القوات العميلة :(٦٥) قتيل و (٧٤) جرحى

القوات المشتركة (غيرمميزة) :(١٩)قتلى و (٢٩) جريحا

القوات المنضمة والاسرى :(١٥) منضماو (٢١) اسيرا

الخساير المادية :

(١) طائرة استطلاع بدون طيار ،(١٣) دبابة (٢٩) ناقلة مدرعة ،(٢٠) شاحنة عسكرية كبيرة ،(٢٤) شاحنة عادية (٩) سيارات جيب (١٥) ناقلة بترول ،(٨) اجهزة لاسلكية ،(١٣) دراجات نارية ، ،(٤٧) صندوق رصاصة مختلفة ،(٢٢) مركزا امنيا ، ، كميات مختلفة من الاسلحة ،(١٤) مستودعا للاغذية ،(١٤) طنامن الدقيق



خسائر المجاهدين

المجاهدين:٣٩شهيداًو٤١جريحا

المدنيين:١٠٠شهيداًو١٥٠جريحاً

تدمير أكثرمن٧قرية و٥٤بيت هلاك١٤٥رأسامن المواشي

تدمير ٩ سيارات وعددمن الدراجات النارية